

٢١/٩ شرح كتاب تجريد التوحيد للمقرizi | الشيخ سليمان

العلوان

سليمان العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس الثامن عشر من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العنوان حفظه الله تعالى المتضمنة شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد للشيخ العلامة احمد بن علي المقرizi الشافعی - [00:00:00](#) موضوع هذا الدرس من قوله واعلم ان العبد لا يكون متحققا بعبادة الله تعالى الا باصليين. حتى قوله فلم يؤمر الناس الا بالعبادة على المتابعة والاخلاص فيها. والقائم بهما هم اهل ايادك نعبد واياك نستعين - [00:00:24](#)

وكان القاء هذا الدرس في يوم العشرين من شهر رجب من عام الف واربع مئة واثنين وعشرين الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى اما بعد اذا قيل اما بعد - [00:00:44](#) تقول اما بعد فقد قال المؤلف تقول اما بعد قال المؤلف وهذا قول قلة الاول قول جبران واعلم ان العبد لا يكون متحققا بعبادة الله تعالى الا باصليين. احدهما متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم. والثاني - [00:01:03](#) اخلاص العبودية والناس في هذين الاصلين اربعة اقسام. اهل الاخلاص والمتابعة فاعمالهم كلها لله واقوالهم ومنعهم اعطاؤهم وحبهم وبغضهم كل ذلك لله تعالى. لا يريدون من العباد جزاء ولا شكورا. عدوا الناس كاصحاب القبور لا يملكون - [00:01:22](#) ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. فإنه لا يعامل احدا من الخلق الا لجهله بالله وجهله بالخلق والاخلاص هو العمل الذي لا يتقبل الله من عامل عملا صوابا عاريا منه. وهو الذي زرم عباده به الى الموت. قال - [00:01:42](#) قال ليبلوكم ايكم احسن عملا. وقال انا جعلنا ما على الارض زينة لها لتبلوهم ايهم احسن عملا العمل اخلصه واصوبه. فالخالص ان يكون لله. والصواب ان يكون على وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا - [00:02:01](#)

ما هو العمل الصالح المذكور في قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وهو العمل الحسن في قوله تعالى ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن - [00:02:21](#)

وهو الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد. وكل عمل بلا متابعة فان لا يزيد عامله الا بعده من الله. فان الله تعالى انما يعبد بامرها لا بالاهواء والاراء. الضرب الثاني من لا اخلاص - [00:02:36](#)

ولا متابعة وهؤلاء شرار الخلق وهم المتزينون باعمال الخير يراوون بها الناس. وهذا الضرب يكثر في من انحرف عن الصراط من المنتسبين الى الفقه والعلم والفقر والعبادة فانهم يرتكبون البعد والضلالة والرياء والسمعة ويحبون ان يحمدوها - [00:02:56](#) بما لم يفعلوا وفي اضراب هؤلاء نزل قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوها بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفارزة من العذاب ولهم عذاب اليم. الضرب الثالث من هو مخلص في اعماله لكنها على غير متابعة - [00:03:16](#)

الامر كجهال العباد والمنتسبين الى الزهد والفقير. وكل من عبد الله على غير مراده. والشأن ليس في عبادة الله فقط. بل في في عبادة الله كما اراد الله. ومنهم من يمكث في خلوته تاركا للجمعة. ويرى ذلك قريه ويري مواصلة صوم النهار بالليل قريبة - [00:03:36](#)

وان صيام يوم الفطر قربة وامثال ذلك. الضرب الرابع من اعماله على متابعة الامر لكنها لغير الله تعالى. كطاعات المراءين وكالرجل يقاتل رباء وسمعة وحمية وشجاعة وللمغنم. ويحج ليقال ويقرأ ليقال ويعلم - [00:03:56](#)

يعلم ليقال بهذه اعمال صالحة لكنها غير مقبولة. قال تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين فلم يؤمن الناس الا بالعبادة

على المتابعة والاخلاص فيها. والقائم بهما هم اهل ايها نعبد واياك نستعين - 00:04:16
الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى واعلم ان العبد لا يكون متحققا بعبادة الله تعالى الا باصليين احدهما متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:37

والثاني اخلاص العبودية ولا يكفي احدهما دون الاخر ويطلق عليهما بعض العلماء شرطين يعبر عن ذلك بشروط العبادة والشرط هو ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود - 00:05:02

الاصل الاول متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم المؤلف رحمة الله تعالى نقل هذا الفصل من مدارج السالكين وجاءت المدارج لتحدث عن هذين الاصليين البدئ بمتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم والتثنية باخلاص العبودية - 00:05:32

حينما جاء في كلام الائمه الاخرين تقديم الاخلاص على المتابعة وهذا هو الاصل قول احدهما اي الاول متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا معنى شهادتي ان محمدا رسول الله - 00:05:52

طاعة فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما قال تعالى ان هو الا وحي يوحى العبادة لا تسمى عبادة حتى يتتوفر فيها شرطان اساسيان - 00:06:10

مهما كان حجم العبادة ومهما وجد العابد في ذلك من التعب الشرط الاول المتابعة. الشرط الثاني الاخلاص لله جل وعلا والاخلاص لله هو افراده بالعبودية وارادة وجهه وهذا معنى شهادته ان لا اله الا الله - 00:06:38

وهذا معنى ايها نعبد واياك نستعين. اي لا نعبد الا ايها وتقديم المعمول على العامل يفيد الحصر ايها نعبد تقديم المعمول على العامل يفيد الحصر فاما اتي باحد هذين الامرین - 00:07:04

لم يأتي بالعبودية الحقيقة فلا بد ان يضيف الى الاخلاص المتابعة اخلاص بدون متابعة او متابعة بدون اخلاص غير مقبول هذا مؤلف رحمة الله تعالى نرجع ان شاء الله تعالى الى - 00:07:29

الحديث عن هذين المؤلف رحمة الله تعالى فرع عليهما قال المؤلف رحمة الله تعالى والناس في هذين الاصليين اربعة اقسام الناس المؤمنهم وكافرهم والجن مخاطبون بالدين. ورسولنا هو رسوله وديتنا هو دينهم - 00:07:50

قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ومؤمنهم الجنة وكافرهم في النار قال تعالى وان منا مسلمون ومنا القاسطون. فمن اسلم فاوئك تحروا رشدا. واما القاسطون فكانوا لجهنم انما حطب - 00:08:13

قوله عن القسم الاول اهل الاخلاص والمتابعة. جمعوا بين الاخلاص والمتابعة. وهؤلاء هم اهل الله وحزبه اولياءه وهم الطائفة المنصورة والفرقة الناجية اعماله كلها لله واقواله ومنعوب واعطاوه وحبوب وبغض كل ذلك لله تعالى. قال تعالى انما نطعمكم لوجه الله - 00:08:36

لا نريد منكم جزاء ولا شكورا فلا يعطون الا لله ولا يمنعون الا لله. ولا يتصدقون الا لله ولا يصلون. ولا يصومون الا لله. ولا يدعون الاشياء رهبة من الخلق - 00:09:06

او خوفا من ذنبهم فان فعلوا فانهم يفعلون ذلك لله وان تركوا فانما يتربكون ذلك لله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:09:27

قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والاذى ينتج هذا من قلة الاخلاص فمن كان مخلصا لله لم يدللي بمعرفته على الآخرين. ومن كان مرأيا ومحبا لمدح الناس ولثنائه - 00:09:48

فهذا الذي يدللي بمعرفته على الآخرين لانه ما بذل الا جلبا بمدحهم فحين يقصرون في مدحه ويقصرون في خدمته ويقصرون في الثناء عليه فحينئذ يظهر ذلك على فلتات لسانه وعلى تصرفاته لانه - 00:10:09

فعل لله ولا بذل لله ولا اعطي لله ولا منع لله انما اعطي ليثنى عليه وليكتسب ثناء ومدحا من المخلوقين السلام عليكم رحمة تعالى لا يريدون من العباد جزاء ولا شكورا - 00:10:32

اعد الناس كاصحاب القبور. اي بحيث لا يملكون ضرا ولا نفعا اليأس من الناس هو الذي يؤدي الى قطع العلاقة بهم ومن كان بالله

يعرض كان اليه اقرب والى الاخلاص - 00:10:54

اقرب ايضا ومن عرف الله وعرف المخلوق لم يلتفت الى المخلوقين اصلا وبذل جهد واستفرغ طاقته في افراد الله جل وعلا بالعبودية فانه لا يعامل احدا من الخلق الا لجاهله بالله وجهله بالخلق - 00:11:13

فمن صلى مرأة للمخلوقين او تصدق طلبا لمدحهم فانه جاهل بالله وجاهل في حقيقة المخلوق ان هذا المخلوق لا يجلب لك نفعا ولا يدفع عنك ضرا ويمدحك في هذا اليوم ويذمك في الغد - 00:11:34

اذا كيف تتصنع لهذا المخلوق؟ وتعمل لهذا المخلوق وكذلك من عرف الله جل وعلا وان بيده الضر والنفع لن يلتفت الى غيره والاخلاص هو اراده وجه الله. ولا يقبل الله من عامل عملا الا به - 00:11:55

عمل بدون اخلاص مردود على صاحبه واخلاص بدون متابعة مردود على صاحبه والاخلاص عزيز وشاق على كثير من النفوس فان النفوس تحب المدح وتحب الثناء وتحب العلو في الارض ولا يكسر شمام - 00:12:16

هذه التطلعات الا الاخلاص والاخلاص ينبع عن التقوى وعن الخوف من رب العالمين فمن خاف عقابه اخلص له ومن رجا ثوابه اخلص له اما الذي لا يخاف عقابا ولا يرجو ثوابا - 00:12:37

حين يبحث عن رضا المخلوقين ويتطبع الى مدحهم والى ثنائهم فيرضيك بلعنة رب العالمين ومن ارضي الناس بسخط الله عليه واسخط عليه الناس ومن ارضي الله بالسخط الناس - 00:12:58

وهذا لا يتأسى الا عن اخلاص وعن صدق مع الله جل وعلا وعن تقوى في القلب فان الله جل وعلا يرضى عنه ويرضي عنه ولا يمكن للعالمين ان يطبقوا على مدح رجل واحد - 00:13:18

ولا على ذنب رجل واحد تأمل في حال الرسل فلهم معارضون ولهم اعداء مناوئون. تأمل في حال اتباعهم حتى بعض المنتسبين الى الاسلام في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يعترضون على بعض - 00:13:34

احكام النبي صلى الله عليه وسلم ويعترضون على سنته تأمل في الخارج الذي يقول اعدل يا محمد فانك لم تعدل والآخر الذي يقول ان كان ابن عمتك وغير ذلك من الادلة - 00:13:51

رضا المخلوق غاية لا تدرك فعلى العبد حينئذ يسعى في طاعة الله وفيما يرضي الله. وحينئذ يحبه كل مؤمن صادق وحينئذ يحبه كل مؤمن صادق ولا الا ناقص الایمان او من كان في قلبه مرض او نفاق او غير ذلك - 00:14:06

قوله وهو الذي الزم عباده به الى الموت الاخلاص هو الذي الزم الله جل وعلا به عبادة الى الموت فلا يمكن تخلص تارة وترى تارة اخرى. فانه يقبل حين للاخلاص وتعاقب على الرياء - 00:14:30

والنفس تحتاج الى مجاهدة والى مثابرة ان الريا قد يطرأ على النفس. وحينئذ يجب عليه دفعه ويجب عليه مجاهدة الهوى وذلك بالعلم والايمان العلم فيه يفكر المرء وينظر في ثناء المخلوقين لنفترض انه اثني عليه ومدح ماذا استفاد؟ ما استفاد شيئا - 00:14:48

ولو استفاد في الوقت الحاضر لكن فيما بعد ماذا استفاد؟ لا يستفيد شيئا يرسل على ذلك يتأمل بعلمه بما اتاها الله جل وعلا من العقل ما هي الفائدة المرجوة من ورائها - 00:15:14

وبعد ذلك يتأمل في الحساب والعقاب وما يترتب على ذلك من الثواب ومن الجزاء بينما لو اخلص لله وعمل لله فتتابعت الالسن على مدحه علاوة على ذلك في ثواب عظيم واجر عظيم. ومن احب ان يمدح لا يمدح - 00:15:28

ومن اخلص لله مدح وحق على الله الا يرتفع شيء من امر الدنيا الا وضعه الله ومن هنا كان ائمة السلف يحرصون على الاخلاص ولا يراؤون الناس باعمالهم لأن الري نوع من النفاق - 00:15:54

يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا وفي الادلة الثابتة عن الصحابة اروع الامثلة في هذا الباب نتأمل هذا في حال ائمة التابعين ومن جاء بعدهم الى يومنا هذا من المخلصين الورعين - 00:16:13

عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى ورد عنه انه قال وددت ان الخلق اطاعوا الله وان لحمي قد قرظ بالمقاريض ويروى عن الشافعي

رحمة الله تعالى انه قال وددت ان الناس اخذوا عنى هذا العلم ولم ينسب الي منه شيء. وفي صحيح مسلم ان حصين ابن عبد الرحمن قال اما اني - [00:16:32](#)

لم اكن في صلاة ولكنني لدغت اذا قيل الكوكب الذي انقض البارحة قال انا اما اني لم اكن في صلاة نفسي عن نفسي تواهم العبادة لان لا يمدح بما ليس فيه - [00:16:54](#)

تأمل في حال عبد الله ابن مبارك هنا وضع مال كثير لمن قتل رئيس وقائد الكفار. فتلثم عبدالله بن مبارك وقتله ولم يعلم به احد سوى من رآه وناشده الله ان يكتم عليه - [00:17:09](#)

ولم يعلم بذلك حتى مات وتأمل في حال عبد الله المبارك حين فقد احد طلبه فسأل عنه فقيل انه محبوس في دين فذهب الى غريمه وقضى عنه دينه وناشد او ان يكتم عليه ولا يخبر بذلك احد - [00:17:27](#)

وكان المال اكثرا من عشرة الاف درهم وحين خرج سأله عبد الله قال اين انت قال كنت محبوسا في دين فاتي رجل صالح فقضى ذلك يعني قال الا تدلنا عليه لانه قال لا اعرفه - [00:17:48](#)

يراعون الاخلاص في ازداد الامور وهنی الجوانب الكبيرة التي هي اكبر من الدنيا وما فيها لانهم يعلمون ان العمل لا يقبل الا بالاخلاص وان الرياء والثناء يذهب ولا يبقى تلك الدار الاخرة يجعلها للذين لا يريدون علوها في الارض ولا - [00:18:07](#)

لا فساد والعاقبة للمتقين قال تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا قال الفضيل ابن عياض اخلصه واصوبه. فسئل عن ذلك قال الخالق ما كان له والصاد ما كان على السنة فان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل - [00:18:28](#)

واذا كان الصوابع ولم يكن خالصا لم يقبل. فلا يقبل العمل الا اذا كان خالصا صواب وتأمل في اثر في قوله جل وعلا احسن عملا ولم يقل اكثرا عملا فان الكثير بدون اخلاص لا ينتفع به صاحبه - [00:18:54](#)

تأمل في حال الخوارج بين اكثرا من الصحابة قياما واكثرا الصيام واكثرا اجتهادا بل قال النبي صلى الله عليه وسلم تحقرن صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامه وهذا الحديث متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم. روى الشيخان وغيرهما - [00:19:12](#)

لكن ماذا قال صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام كما يمرق الشام من الظالمين تقعده الى امر مهم وهو المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم في هديه وسيرته وطريقته - [00:19:35](#)

عوضا على ان يقتلوا ال الاوثان قتلوا ال الاسلام اذا الاعمال تتفاصل بتفاصل مئات القلوب من الاخلاص وبما في الجوارح من المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم لان الله جل وعلا اغنى عن العبد وعن شركه - [00:19:49](#)

صحيح مسلم من حدیث العطا ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى انا اغنى الشرکاء عن الشرک من عمل عملا اشرك معی في غيري تركته وشرکه - [00:20:09](#)

الله جل وعلا قال احسن عملا ولم يقل اكثروا عملا. لان الحسن غير الكثرة الحسن والاتقان والقيام بالشيء على الوجه المطلوب اكثرا عملا فقد يكون كثيرا ولكنه لا خير في ولا برکة - [00:20:28](#)

وقال تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لا لنبلوهم اي لنختبرهم ايوب احسنوا عملا الاحسان هو القيام بالشيء على الوجه المطلوب الاحسان هو القيام بالشيء على الوجه المطلوب وفي ان الاعمال المسمى الایمان - [00:20:48](#)

وفي انه لا يصح الاسلام الا بالعمل تقدم تعريف الایمان بأنه قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح قال المؤلف رحمة تعالى واحسن العمل اخلصه واصوبه الخالص ان يكون لله والصواب ان يكون على وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا هو العمل الصالح المذكور في - [00:21:12](#)

قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وايضا هو المذكور في قوله جل وعلا اذا يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يؤخذ من هذا ايضا العمل - [00:21:40](#)

وقد اجمع المسلمين على ان تارك جنس العمل كافر. ومن هنا اجمع الصحابة على كفر تارك الصلاة هناك اجماعهم عبد الله بن شقيق العقيري واسحاق وابن حزم وغيرهم قال المؤلف رحمة الله تعالى وهو العمل الحسن في قوله تعالى ومن احسن دينا من اسلم وجهه

قول من احسن دينا اي لا احد احسن دينا عقيدة ومنهج من اي من الذي اسلم وجهه واستسلم لاوامر الله واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم الانقياد شرط لقبول العمل - 00:22:25

قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما اذا الانقياد شرط لقبول العمل وقوله من اثنى وجهه لله - 00:22:48

يؤخذ منه ايضا شرطية الاخلاص في قبول العمل وقوله وهو محسن اي في عمله قوله اسلم وجه لله هذا الخالص ومحسن هذا الصواب القرآن عظيم في معاني عظيمة وفي فوائد كثيرة - 00:23:09

هو كله يدل على الاخلاص كله يدل على التوحيد الموت ان نولي القرآن عنابة في التأمل والتدبر والتفكير والنظر في عظمته واستخراج المعانى والفرائض من الفاظه وكنوزه وقد افاد الامام ابن القيم رحمه تعالى في كتابه الفوائد - 00:23:29

لتحدث على قول الله جل وعلا وقال الرسول يا ربى ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا انواع بخلاف ما يتخيله الكثير لأن من قرأ حروفه فقد ادى واجبه ومن امن قراءة حروفه فهذا هو الذي هجر القرآن حق الهجر - 00:23:53

نجران القرآن انواع النوع الاول تجران تلاوته. النوع الثاني هجران العمل به. وهجران العمل باعظم من هجران تلاوته من قارئ للقرآن والقرآن يلعنه يقرأ الا لعنة الله على الظالمين الكاذبين وهو يكذب ويظلم ويبتلي الكذب على الله وعلى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:24:13

ومن انواع الاجراءات هجران التحاكم اليه من انواع الهجران التشفافي به وفي غير ذلك السلام عليكم ورحمة تعالى وهو الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم والعمل الصالح - 00:24:35

يكون على وفق سنة النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد وهذا الخبر رواه الامام مسلم رحمه الله في صحيحه. طريق عبدالله بن جعفر الزهرى. عن سعد ابن - 00:24:54

عن القاسم ابن محمد عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو هو رد وجاء في الصحيحين طريق إبراهيم ابن السعد عن أبيه عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:25:14

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد والبدعة هي الاحداث بالدين بدون دليل ويقال هي عبارة عن طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله سبحانه - 00:25:39

ومن القواعد في هذا الباب كل امر انعقد سببه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم او في عهد الصحابة ولن يفعلوه مع امكانية فعله فعمله بدعة سواء كان وسيلة او غاية - 00:26:03

من هذا ان تكون وسائل الدعوة توقيفية فيقال ان وسائل الدعوة نوعان نوع توقيفي ونوع غير توقيفي فمن اطلق القول فقال بان وسائل الدعوة توقيفية فقد غلط ومن اطلق القول فقال بان وسائل الدعوة غير توقيفية فقد غلط - 00:26:26

وصافي هذا التفصيل فيقال هذه الوسيلة وجد سببها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ووجد مقتضها. فلن يفعلها مع القدرة على فعلها وترك فحين اذ يجب تركها والعمل بهذه الوسيلة يعتبر بدعة - 00:26:50

لانه احداث في الدين بدون دليل النوع الثاني ان تكون هذه الوسيلة لم يقم مقتضها ولم يرث سببها فحينئذ لا تكون هذه الوسيلة توقيفية كمكرات الصوت والاشرطة الدينية وغير ذلك - 00:27:09

وقد جاريتك سببها ويقوم مقتضها ولا ينكر فعلها يقول في ذلك الاشهر الدينية ومكرات الصوت وغير ذلك اذا العمل المبتدع مردود على صاحبه. ثالث ثابت مبتدع على بدعته اطلق القول في ذلك جماعة من العلماء - 00:27:26

وقالت طائفة بأنه مبتدع لا يثاب على بدعته وقرأت كلاما لبعض المتأخرین فقال بان منفذ عتاب وعلى بدعته والصواب لا هذا ولا ذاك الصواب التفصيل في هذه القضية فيقال ان العمل لا يثاب عليه احد - 00:27:47

ان عملا مبتدع البدعة لا يثاب عليها صاحبها ولكن قد يثاب وهذا الشواب يكون على الاجتهاد لا على البدعة على الاجتهاد لا على البدعة

ولكن هل هذا يتأنى في حق كل احد؟ الجواب لا. لانه لابد ان يكون اجتهاده ناتجا عن آلة استقرار الادلة. وعن بذل - 00:28:04
الواسع لان الاجتهاد هو بذل الواسع اذا كان عن اعتراض الشرع اعتراض عن الادلة ومصادمة للنصوص. فهذا مأذور غير مأجور. واجتهاد باطل. ويبرد عليه اجتهاد حالا للاجتهاد تابعة للاجتهاد من كان اهلا للاجتهاد واستفرغ وسعه وطاقته في الوصول الى الحق فهذا الذي يقدر عليه فيثابه على هذا - 00:28:34

اجتهاد ولا يتتابع على هذه البدعة هذا مؤلف رحمه الله تعالى وكل عمل الى متابعة فانه لا يزيد عامله الا بعدا من الله فان الله تعالى انما يعبد بامرها لا بالاهواء والاراء - 00:28:59

وهذا كلام جميل ولا خلاف فيه بين اهل العلم الله جل وعلا يعبد شرع في كتابه او على السن رسوله العبادة يشترط فيها شرط الشرط الاول الاخلاص الشرط الثاني المتابعة - 00:29:17

ولا يوجد تمثيل ببدعة او بدعتين المهم ان نفهم القواعد ان نمثل ببدعة المولد النبوى وهذا بذلة ونفهم اه ووجهها كونها بذلة باعتبار انها احداث الدين بدون دليل وباعتبار ان هذا انعقد سببه في عهد فلم يفعلوه - 00:29:36

ولا انتم احد للنبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر او من عمر او من عثمان او من علي او من بقية الصحابة حتى تحدثوا هذا الامر ونفهم ان هذا الامر احدى الفاطميات - 00:29:57

في حدود عام ثلاث مئة واثنتين وستين وقد نتفق هذه القضية ونضبط اولها واخرها لكن يرد علينا محدثات اخرى كيف نفهمها كيف نعيها؟ وكيف نتعامل معها اذا من الضوري ان نطبق ولنفهم القواعد في هذا الباب - 00:30:09

حتى نستطيع ان نحكم على كل مسألة لانها بذلة او غير بذلة قال المؤلف رحمه الله تعالى الضرب الثاني من لا اخلاص له ولا متابعة قدم المؤلف قال والناس في هذين الاصلين اربعة اقسام - 00:30:30

حدث عن القسم الاول وهم اهل الاخلاص والمتابعة زرع الان يتحدث عن القسم الثاني ومن لا اخلاص له ولا متابعة. وهؤلاء شرار الخلق هؤلاء هم المنافقون وهؤلاء هم شر البرية - 00:30:48

لا يخلصون اعمالهم لرب العالمين ولا يقومون بالعمل الظاهر على الوجه المطلوب وقد يصلون على غير طهارة وقد يتظاهرون للناس بالصوم لهم لا يصومون وقد يجاهدون ويقاتلون على غير السنة وعلى غير طريقة مراعاة الناس - 00:31:05

وجلدا لمدحهم وصرف الانظار اليهم المؤلف يقول وهؤلاء هم المتزينون باعمال الخير يراوون بها الناس وهذا الضرب يكثر في من انحرف عن الصراط المستقيم من المنتسبين الى الفقه والعلم والفقير والعبادة - 00:31:27

من يرتكبون البذل والضلالة والريا والسمعة. ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا وهذا يقل في الحقيقة في العلم قد يوجد في اهل العلم من له اخلاص بلا متابعة او تابع - 00:31:48

مع الضعف في الاخلاص اما من لا اخلاص له ولا المتابعة فهو قليل جدا المنسوبين الى الفقه والعلم لان العلم سرهم الى الاخلاص ويؤولوا بهم الى الصدق مع الله جل وعلا - 00:32:03

لكن هذا يكتب في اهل النفاق وفي اهل الجهل وفي المعرضين عما جاءت به الرسل يراوون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا المؤلف رحمه الله تعالى يقول وفي اضراب هؤلاء نزل قوله تعالى لا تحسين الذين يفرحون بما اتوا - 00:32:17

ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسينهم بما فازة من العذاب ولهم عذاب اليم قد جاء في الصحيحين بيان سبب نزول هذه الآية من طريق ابن ابي مريم محمد ابن جعفر - 00:32:34

قال حدثني زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجال من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه - 00:32:54

وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفو واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسين الذين - 00:33:11

يفرحون بما اتوا الى اخر الآية وقد جاء في الصحيحين ايضا رأي ابن عباس يخالف هذا وعلى كل من توفر في اذان الامران لا اخلاص

له ولا متابعة او يتخلص عن العمل - [00:33:26](#)

ويعتذر بالكذب ويحب ان يحمد بما لم يفعل فلا ريب ان له حظا كبيرا من هذه الاية وان هذه الخاصة هي خصال المنافقين ذمهم الله

جل وعلا في سورة براءة - [00:33:44](#)

قال المؤلف رحمة الله تعالى الضرب الثالث من هو مخلص في اعماله لكنها على غير متابعة الامر الى واخلاص ولكنه لا يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم جهال العباد والمتسببين الى الزهد والفقير - [00:33:57](#)

كل من عبد الله على غير مراده وهذا يكثر في اناس ويقل في اخرين وقد يكون هذا صادرا عن اجتهاد وعن متابعة لمشايختهم وعلمائهم وقد يكون صادرا عن اعراض وعن ظلال وعن اكتساب الاموال بهذه الطريقة المبتدة المخترعة - [00:34:15](#)

فلازا من كل عمل ان يكون الصاحب غير مخلص. وقد يكون مخلصا لله جل وعلا وقد يكون غير مخلص والمؤلف يتحدث عن من هو مخلص في اعماله غير ان هذا العمل على غير - [00:34:36](#)

هذا العمل مردود على صاحبه. كما تقدم في قوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد سبق علي من حديث عائشة قال المؤلف رحمة الله والشأن ليس في عبادة الله فقط - [00:34:52](#)

بل في عبادة الله كما اراد الله وفي هذا قال بعض العلماء خلق الله جل وعلا اقواما بطاعته وناره. وهم المراوون باعمالهم حيث يعملون والى النار وخلق الله اقواما لطاعته وجنته - [00:35:08](#)

وهؤلاء الرسل واتباعهم الى يوم الدين وخلق الله اقواما لا لطاعته ولناره. قالت ابليس واسبابه وخلق الله اقواما لا لطاعته وجنته وهو اطفال المسلمين والذين اسلموا وقتلوا قبل ان يعمروا كالاصيرم - [00:35:30](#)

واسمه عمرو بن ثابت حين شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله قتل فدخل الجنة. قال صلى الله عليه وسلم عمل قليلا واجر كثيرا رواه الامام احمد وغيره بسنده جيد - [00:35:54](#)

قال المؤلف رحمة الله تعالى ومنهم من يمكث في خلوته تاركا للجمعة ويرى ذلك قربة ان بعض هؤلاء يرى انه اذا وصل الى مرتبة تقلت عنه التكاليف وهؤلاء غلاة الصوفية ويتأولون قول الله جل وعلا واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - [00:36:08](#)

اي حتى يحصل لك من العلم ما تسقط عنك به التكاليف هذا من اعظم انواع التحرير لكلام الله وهذا خروج عن الشريعة وتحلل منها ومن اعتقاد انه يسعه الخروج من شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهو مرتد باجماع المسلمين - [00:36:25](#)

ومن ترك الجمعة تقربا لله فهذا مبتدع ضال. ومن رأى مواصلة صوم النهار بالليل قربة فهو مبتدع ضال ومن رأى ان الصيام يوم الفطر والفطر قربى فهو منتدع ظال خارج عن ما اجمع عليه المسلمون - [00:36:43](#)

مثل هذا يجب اعلام الراجع عن غير وظلاله والا وجب تعديره وضرره حتى يسيء الى الحق ويرجع الى السنة ثلاثة كل مجتهد مصيبة. قال ابن مسعود كم من مرید للحق لم يصبه؟ روى الدارمي وغيره بسنده قوي. الثلاثة الذين - [00:37:00](#)

اتوا الى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم واضح جدا اخلاصهم لله جل وعلا في ذلك اذا سألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم ساخبر بعمله فكان انتقالوه وقالوا واينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم ذنبنا متأخرین اذا لا داعي يعمل كثيرا - [00:37:23](#)

وقال احدهم اما انا ساوم ولا افطر وقال الآخر اما انا فلا اتزوج النساء اخوانا ان ترك الزواج قربة لله جل وعلا من جميل كلام الامام احمد رحمة الله تعالى من دعاك الى غير الزواج فقد دعاك الى غير الاسلام - [00:37:41](#)

وقال رحمة الله تعالى ليست العزوبة من الاسلام في شيء وقال الآخر اما انا فاقوم الليل ولا انام. وفي رواية لا اكل اللحم حين اتى النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بخبر هؤلاء الثلاثة وذهب اليهم في اماكنهم. قال تعالى وعجلت اليك ربی لترضی - [00:38:01](#)

مبادرة في انكار ينتشر مثل هذا الفكر الساذج بادر النبي صلى الله عليه وسلم الى هؤلاء في اماكنهم وقال انتم الذين قلتكم كذا وكذا وكذا التثبت ان سألهم عن قولهم وخشية ان يكون فهم قولهم على خلاف ما ارادوا - [00:38:22](#)

هل انتم الذي قلتكم كذا وكذا؟ وهذا هو المطلوب حين يبلغك عن رجل لا تذهب اليه تبادر بالانكار. تأكد قبل ذلك قد يكون فهم اه

قوله علاوة غير الحق - 00:38:42

او زنة كلامه او ان هذا مكتوب عليها انت والذين قلتم كذا وكذا؟ قالوا نعم. قال اما انا فاصوم وافطر وانام واقوم واتزوج النساء وفي روایات فمن رغب عن سنتي فليس مني - 00:38:54

متفق على هذا حديث متفق على صحته الاخلاص بدون المتابعة وليس الشأن في كثرة العبادة كما تقدم ليبلوكم اياكم احسن عملا تقدم الحديث عن الخوارج تحقرن صلاتكم مع صلاة وصيامكم مع صيامه - 00:39:15

غير انهم يمرقون من الاسلام كم يمرق الشام مقارنة بين عمل الخوارج وبين عمل لكن هؤلاء على غير السنة وعلى غير هدى الله المهم ان يقوم المرء بالواجب وبما اوجب الله عليه. ويجهد في اداء السنن المشروعة متابعة - 00:39:38

فلو ان امرأة اراد ان يحيي ما بين صلاة الفجر او ان يقوم ويصلی ما بين صلاة الفجر الى طلوع الشمس نقول هذه العبادة جميلة ولكنها وضعها في غير موضعها. فصارت في هذا العمل - 00:40:01

مبتدعا خارجا عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومن يتطوع بعد العصر الى غروب الشمس. فنقول هذا العمل مبتدع. وخلاف سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يشفع في ذلك اخلاقه - 00:40:15

من الاخلاص لا يكفي وحده. فلا بد ان تضييفه الى الاخلاص المتابعة والمتابعة وحدة لا تكفي. فلا بد ان تضييفه الى المتابعة الاخلاص. لا تزيد لا رباء ولا سمعة لا جزاء ولا شكورا ولا مدحا من الخلق - 00:40:30

الضرب الرابع من اعماله على متابعة الامر لكنها لغير الله تعالى هؤلاء يعملون اعمالا موافقة للشرع يقصدون بذلك مراءة المخلوقين وهذا المراءة انواع اذا كانت واقعة في كل الاعمال الواجبات والسنن ونحو ذلك هذا لا يخطر لمنافق خالص - 00:40:47

وهذا في الدرك الاسفل من النار كما كان يصلى الفرائض مراءة للمخلوقين. ولا يؤدي فرضا الا مرأة للمخلوقين. فهذا كفر ونفاق اكبر. ومن كان يخلص في الواجبات في بعض المستحبات - 00:41:12

تارة ويرى اثارة هذا له اخلاص وعلي وزره. غير ان العمل اذا كان مرتبطا اول باخره فانه يبطئ بالمراءة. اذا انشأ انشا الصلاة مرأة للمخلوقين ثم اخلص بعد الركعة الاولى فان الصلاة باطلة ولا تصح - 00:41:27

ولكن اذا قرأ القرآن لله رب العالمين ثم طرأ عليه بعد ذلك شيء من الرية فرأى المخلوقين فله اجر اخلاص وعليه وزر رباء. واذا انشأ القراءة مراءة للمخلوقين ثم ندم بعد ذلك وقرأ اخلاصا لله - 00:41:46

عليه وزر الرباء وله اخلاص عمل السلام عليكم كان رجل يقاتل رباء وسمعة وحمية وشجاعة هذا يقاتل في سبيل الشيطان ولا اجرى له على ذلك انه ما قاتل لتكون كلمة الله هي العليا - 00:42:04

وللمغمم القتال المغمم في تفصيل لا يقاتل الا من اجل المغمم فقط هذا لا اجر له لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قاتل لتكون الكلمة الله هي العليا فهو سبيل الله. حين سئل رجل يقاتل - 00:42:21

الذكر رجل قاتل للمغمم لا يرى اي ذلك في سبيل الله؟ اتى النبي صلى الله عليه وسلم بجواب جامع فقال من قاتل لتكون الكلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. متفق على صحته من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - 00:42:35

اما ان قاتل لله جل وعلا ومن اجل المغمم فهذا ينقص ثواب ولا يبطل بالكلية. وعليه يحمل الحديث المشهور الذي رواه مسلم طريق ابي عبد الرحمن الجبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:42:55

ابن غازية تغزو في سبيل الله فيصيرون الغنيمة لا تعجلوا ثلثي اجرهم وباقي لهم الثالث وان قاتلوا ولم يغنموا تم لهم اجرهم هذا محمول على من قاتل وله قص في المغمم - 00:43:10

لان التشكيك في ذلك لا يأس به ولكنه ينقص الثواب وان من قاتل لتكون الكلمة الله هي العليا وتال بعد ذلك شيئا من الغنيمة فلا ينقص اجره ابدا هذا الصحيح في هذه المسألة الخلافية - 00:43:29

سلام عليكم ويحتج ليقال هل يحتج كل عام هذا لا اجر له من لم يرد بحجه ابتغاء مرضات الله انما اراد بحاجة ليقال فلان يحتج في كل عام ويعتبر في العام اربعة مرار - 00:43:47

قال تعالى ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما من لم يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فعليه وذر عظيم وذنب
كبير ويقرأ ليقال يعلم الناس - [00:44:05](#)

يقال هو عالم هو حافظ وواعظ هو بلغ ويعلم ويعلم ليقال ايتعلم ويعلم ليقال والان يطلب العلم لا يدع حلقة الذكر يلازم
العلماء يثنى عليه بذلك هذى اعمال صالحة لكنها غير مقبولة قال الله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنف -
[00:44:25](#)

والشرك في الارادات والنيات هو البحر الذي لا ساحل له وكل عامل يريد بعمله غير وجه الله ورضوانه فانه مشرك واهل الراء
يتفاوتون في هذا الاشراك مقل ومستكثر قد جاء في صحيح مسلم حديث العلا عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك - [00:44:56](#)

من عمل عملا اشرك معه فيه غيري تركته وشركه وجاء في صحيح مسلم من طريق سليمان ابن يسار قال تفرق الناس عن ابي هريرة
رضي الله عنه فقال له ناسن الشام - [00:45:24](#)

ايها الشيخ حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول
الناس يقضى يوم القيمة عليه رجل - [00:45:41](#)

استشهد فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال بما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى استشهد قال كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال ثم امر به
فسحب على وجهه حتى القيء في النار - [00:46:00](#)

هذا عبادة من اعظم العبادات. الجهاد في سبيل الله عبادة من اجل واعظم العبادات. هذا قاتل في الظاهر لاعلاء كلمة الله ولكن الله
جل وعلا يميز ويحصل ما في الصدور. كما قال تعالى يوم تبلى السرائر. وكما قال تعالى وحصل ما في الصدور - [00:46:24](#)
تبين فيما بعد انه قاتل يقال هو جريء. اتي به ربنا جل وعلا. فقال قاتلت. عرف ولا بالنعم فعرف قال بما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك
حتى قاتلت قال كذبت - [00:46:50](#)

ولكنك قاتل هو جري فقد قيل في الدنيا ثم امر فسحب على وجهه حتى القيء في النار. هذه عبادة من اعظم العبادات ولكنه حين
صرفها لغير الله. وفي في غير مرضاته القيء في جهنم - [00:47:07](#)

ورجل الرجل الآخر عمله من اعظم الاعمال وعبادته من اعظم العبادات وقربته من اعظم القرب تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاوتي به
فعرفه نعمه فعرفها. قال بما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمه وقرأت في القرآن قال كذبت - [00:47:28](#)
ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قارئ يعظ ويرشد ويعلم ليقال هو عالم. هو بلغ. والتي تظاهرة امام الناس بالبلاغة
والفصاحة. والسياق الاحاديث والحدائق عن العلم بطلاقه وقد يكون حظر قبل ذلك - [00:47:49](#)

يعظ ويحاضر ليقال هو طريق قد ينطق بالحق ويتكلم بالحق يقال فلان ما شاء الله عليه قال كلمة الحق وذلك يمدح ويثنى
عليه بذلك لازم الثانية المسجد ويعلم القرآن - [00:48:11](#)

يقال هو لا يتختلف عن تعليم الناس واثنى عليه بذلك ويمدح بذلك هذى اعمال تكون يوم القيمة هباء منتشرة. وقدمنا الى ما عملوا من
عمل فجعلناه هباء منتشرة. لا يقوى من العمل الا ما كان خالصا وابتغي به - [00:48:30](#)

وجهه الرجل الثالث وسع الله عليك واعطاه من اصناف المال عرفه نعمه فعرف قال بما عملت فيها؟ قال ما تركت من سبيل تحب ان
ينفق فيها الا انفقت فيها لك. قال كذبت - [00:48:47](#)

ولكنك فعلت يقال هو جواد لقد قيل ثم امر ليس سحب على وجهه ثم القيء في النار وهذا الظاهر قد لا ينفقون الا امام الناس. اذا
اتيت الى الغني تسأله صدقة لوجه الله - [00:49:09](#)

تعرض عليه مشروع خيرا لم ينفق ولن يبلغ وان بذل شيئا يسيرا لا يستحق الذكر واذا اتيت تسأله امام الناس واما الملا امام
المسؤولين امام الامرا امام الوزرا امام الاكابر في نظره - [00:49:23](#)

قال كم تزيد وكتب بمبلغ مليون او مليوني ريال او اكثر. ليقال تبرع فلان ابن فلان بمبلغ وقدره كذا وكذا. قد قيل ثم ماذا خسرت

الدنيا والآخرة خسرت المال الذي بالامكان ان تنفقه في غير ذلك - 00:49:39

وخرست الاخرة بري والسمعة فقط صيام ثم ماذا يسحب على وجهه ويلقى في النار. الناس لم يؤمروا الا بالعبادة مع المتابعة والاخلاص فيها والقائمون بذلك هم اهل ايادك نعبد واياك نستعين - 00:50:00

نف على هذا نكمل الدرس ان شاء الله تعالى غدا بعدها من قول المؤلف ثم اهل مقام ايادك نعبد لهم في افضل العبادة وانفعها واحقها بالاياد والتخصيص اربعة وهم في ذلك اربعة - 00:50:22

والله اعلم هذه عبادة قال العالم بان هذا العمل لا اصل له يعتبر هذا العمل بدعة لا يعبر بلفظ وبذلة او باللفظ بأنه لا ليس له اصل اشارة الى ان العبادة مترورة في عرف السائل. لأن اذا لم يكن لها اصل فانها بدعة - 00:50:40

انها بالاعتار لا يظهر الحكم على العمل بانه بدعة للعالم في هذه الحالة فيعبر بان العمل لا اصل له ليس عليه دليل وينظر في قضية البدعة فيما وراء ذلك اذا كان العمل مختلفا - 00:51:13

قضية اه نثر الذكر مع حديث الواردة في هذا الباب لا اصل لها احاديث ضعيفة جدا احاديث ضعيفة جدا ولا يصح العمل بها وبعض العلماء يرى ان النثر لا يأس به - 00:51:28

باعتبار انه من باب النظافة من باب التنقية قد يسرد بعض الاثار الواردة في الباب وهذا قول في مذهب الامام احمد رحمه الله تعالى ويقول اخرون بان هذا العمل بدعة كما هو قول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بين هذا العمل بدعة لأن لا احد يورث ذلك لا اصل له وحينئذ يعمل هذا عبادة - 00:51:45

ويقول به ايضا الى ضرر اكبر فيعتبر هذا العمل بدعة. يقول لا اصل له ولا يقول بانه بدعة باعتبار الخلاف الموجود في هذه آآ القضية يعتذر بعض اهل العلم اطلاق البدعة في المسائل الخلفية يقول انه يؤدي هذا الى تبديع هذا الامر والآخر هذا ويحصل آآ تبديع في كل من - 00:52:05

هذا يبديع هذا وهذا يبديع ان هذا حديث ضعيف اذا العمل به بدعة والآخر يرى ان آآ الحديث الراهن ضعيف ويرى الصحيح يرى ان العمل بدعة فيقتضي يبديع هذا هذا وذاك هذا - 00:52:26

وهذا القول في نظر لانه حين يقال بان هذا العمل بدعة لازم ذاك تبديع العين سنهكم على العمل بانه بدعة ظهر لي بان حديث ضعيف وان للعبادة لا يمكن ان توجد في هذا الحديث ضعيف - 00:52:39

يتتوفر اليوم الدواء على نقل هذا الامر لو كانت عبادة صحيحة عندي شروط الحكم على البدعة البدعة فلا حرج ان تحكم على هذه البدعة ولو كان في حديث. كالاذان باذن الصبي اقول عنه بانه بدعة. لأن الحديث الوارد في ذاك ضعيف. الله - 00:52:53

وعاصم ابن عبد الله ضعيف الحديث وعاشه الامام احمد وجماعه وقال شعبة لو سأله من بين مسجد البصرة لقد حدثنا فلان عن فلان عن النبي صلى الله عليه وسلم بانه بناء اشاره الى سوء حفظه فلا حرج تحكم على - 00:53:09

حين الولادة والاقامة بدعة وان كان يصحح هذا الخبر بعض الائمه ويرى صحة الخبر لكن حين ترجع عني ان الخبر سوف ربي عاصم عند الله وعاصم ضعيف الحديث اتفاق المحدثين - 00:53:21

لا حرج ان اقول بان هذه عبادة اذا العمل بهذه العبادة التي لم تثبت بدليل صحيح بدعة ولكن لا يلزم من كلامه ان احكم على من قال بان الخبر صحيح - 00:53:35

ان العمل مشروع او من عمل بذلك بانه لأن اهل السنة واهل العلم يفرقون بين النوع وبين العين وحين نفهم هذه القاعدة التفريق بين النوع وبين العيب نفهم هذه المسألة فهما دقيقا - 00:53:45

لا يلزم لا يلزم من كل مبتدع ان يكون مخلصا قد يكون آآ مبتعدا ومراهقا ولكن تحدثنا عن هذه الاقسام كلها عن الطفل الذي يكون مبتعدا في عمله مخلصا لله جل وعلا في ذلك. لا يرجي هذا العمل لا ريال ولا سمعة ولا - 00:54:08

مشروعه لانه لا يمكن تحكم على كل اصحاب الموالد يعني الذين يحدثون المولد النبوى بانهم يرأوفون في ذلك هذا لا يمكن الحكم به انها احوال القلوب لها علام الغيوب من يقول في فئة يراغون الناس الحجة ونحو ذلك وقد نقول غير ذلك - 00:54:24

فنة مخلصة لكن هذا العمل مبتدع وباطل فلا يجوز آآ فعله يقول اذا عمل عملا ما كان عمله هذا لله. فلما رأى واحد من الملتزمين مدح واثني عليه بدأ يعاود - 00:54:47

ويدام على هذا العمل لكي يثنى عليه الاخرون وبدأ يداوم على العمل يداوم الاخرون في مدحه هل هذا رباء هنا عمل العمل لله جل وعلا واثنى عليه الاخرون بذلك لا يظره هذا المدح ولا هذا تلك عاجل بشرى - 00:55:06

آآ المؤمن ولكن حين داوم من اجل المدح هذا هو المحذور ويفرح بمدح هؤلاء وهو لا يعمل الا للله جل وعلا هذا لا يضر اما حين اجتهد في العمل من اجل المدح او داوى من اجل المدح بحيث انا لو لم يمدح تارة من - 00:55:27

الاحوال كذا المقام تقدر ووجدت نفسى شيئاً وتضايق كان لم يمدح هذا ما عمل ولا فعل الا من اجل المدح فهذا عمله باطل وهذا العمل محرم ولا يجوز القرآن محرم ولا يصل الى حد الكفر الا اذا فعل شيئاً ينافق اصل الايمان - 00:55:46

الرجال ومنه ما هو الشرك الاكبر سري المنافقين الذين يراوون الناس باعمالهم ولا يذكرون الله الا قليلاً ويؤدون الصلاة والصيام والزكاة والحج والصيام مراعاة للناس اثاراً لمدحهم او طلباً لدنياهم. هؤلاء مراوون باعمالهم وهؤلاء مخلدون في النار لأن هذا النفاق من الشرك الاكبر - 00:56:25

الآخر يخلص في اعماله في فروض الايمان واركان الاسلام. ولكنه يرائي تارة في قراءته تارة في صلاته. فهذا من الرباء الذي لا يخرج الملة ولكنه معرض للوعيد والبطش الشديد وانا ذكرت فيما سبق - 00:56:49

المرأي لا يكتسب مدح الناس شيئاً فلو ان المرأة الان قبض على يده وقال للاخوة الحاضرين ماذا في يدي قال الاخ في يدك ذهب الآخر بيد وقال الآخر بيدك وقال الآخر بيدك حديث - 00:57:10

وابداً كل واحد بيدي قوله بما في يده الذي قبض في يده وهو ما يعلم يعلم هل ينتفع بقول الاول بان في يدك ذهب وليس في يدي شيء - 00:57:31

وليتضرر بقول الآخر لقلبي ذيك بعرة لا يتضرر شيئاً هكذا الانسان هكذا القلب سلمان يستفيد حين يقال في كذا وفي كذا وليس في قلبه شيء من ذلك - 00:57:44

وما لا يظره اذا ذنب وهو يعلم من نفسه خلاف ما دم به. فهو لا يستفيد من مدح هؤلاء كما لم يقع في يده ذهب يدك ذهب ولا يتضرر بذم هؤلاء كما لم يتضرر - 00:57:58

من الضوري ان نخلص اعمالنا لله جل نعم قال الرجل هذا بذمته يقصد اه يعني هذا في عهدي داخل في امانتي فلا حرج اذا كان يقصد ذلك الحلف يحل بذمته اذا حلف بذمة حلف بغير الله جل وعلا كالحلف بالامانة وغير ذلك ومن حلف بغير الله فقد سفر او - 00:58:10

ترى بعض القرآن ولم يختتمه فليعتبر هذا هاجراً للقرآن من كل وجه لكن يشرع ويساً اه يقرأ القرآن كله تهيأ له الفهم والعمل في كل ما يمر عليه من القرآن - 00:58:45

مداوم على ذلك بحيث في كل حياته لا يقرأ القرآن ابداً ولا يختتمه نعم يعتبر هذا ضرباً الهجر يكفي هذا باسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس التاسع عشر من دروس - 00:59:05

فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العنوان حفظه الله تعالى المتضمنة شرح كتاب تجرييد التوحيد المفيد لشيخ العلامة احمد ابن علي المقرئي الشافعي. وموضوعها الدرس من قوله ثم اهل مقامي اياك نعبد حتى قوله فمن اثر حق نفسه على حق ربها - 00:59:29 ليس من العبادة في شيء. وكان القاء هذا الدرس في اليوم الحادي والعشرين من شهر رجب من عام الف واربع مئة اثنين وعشرين الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد قال المؤلف رحمة الله تعالى ثم - 00:59:54

مقامي اياك نعبد لهم في افضل العبادة وانفعها واحقها بالایثار والتخصيص اربعة طرق وهم في ذلك اربعة اصناف الصنف الاول عندهم انفع العبادات وافظلها اشتها على النفوس واصعبها. قالوا لانه ابعد الاشياء من هواها - 01:00:16

وهو حقيقة التبعيد والاجر على قدر المشقة. ورووا حديثا ليس له اصل. افضل الاعمال احمسها اي اصعبها اشقيها وهؤلاء هم ارباب المجاهدات والجور على النفوس قالوا وانما تستقيم النفوس بذلك اذا طبعها الكسل - [01:00:36](#)

المهانة والاخلاط الى الراحة فلا تستقيم الا برکوب الاهوال وتحمل المشاق. والصنف الثاني قالوا افضل العبادات وانفعها التجدد والزهد في الدنيا والتقلل منها غاية الامكان واطراح الاهتمام بها. وعدم الافتراض لما هو منها. ثم - [01:00:56](#)

اولئك قسمان فعوامهم ظنوا ان هذا غاية فشمروا اليه وعملوا عليه. وقالوا هو افضل من درجة العلم والعبادة رأوا الزهد في الدنيا غاية كل عبادة ورأسها. وخواصهم رأوا هذا مقصودا لغيره. وان المقصود به ع Kovf القلب على الله - [01:01:16](#)

تعالى والاستغراق في محبته والانابة اليه والتوكيل عليه والاشتغال بمرضاته. فرأوا افضل العبادات دوام ذكره بالقلب واللسان ثم هؤلاء قسمان فالعارفون اذا جاء الامر والنهي بادروا اليه ولو فرقهم واذهب جمعيتهم والمنحرفون من - [01:01:36](#)

هم يقولون المقصود من القلب جمعيته. فإذا جاء ما يعرفه عن الله لم يلتفت اليه. ويقولون يطالب بالاوراد من هو هو غافل فكيف بقلب كل اوقاته ورد. ثم هؤلاء ايضا قسمان منهم من يترك الواجبات والفرائض لجمعيته. ومنهم من - [01:01:56](#)

بها ويترك السنن والتواقيع وتعلم العلم النافع لجمعيته. والحق ان الجمعية حظ القلب واجابة داعي اي حق الرب فمن اثر حق نفسي على حق ربه فليس من العبادة في شيء - [01:02:16](#)

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى ثم اهل مقام اياك نعبد لهم في افضل العبادة وانفعها واحقها بالايثار والتخصيص اربعة طرق - [01:02:33](#)

وهم في ذلك اربعة اصناف قوله ثم اهل مقام اياك نعبد وایاك نستعين ومنزلة العبد عند ربه بقدر ما يحقق معنى هاتين الكلمتين. فان على اربعة اقسام واجل هذه الاقسام وافضلها اهل العبادة - [01:02:57](#)

والاستعانة بالله عليها فان الله جل وعلا يقول اياك نعبد وایاك نستعين ومنزلة العبد عند ربه بقدر ما يتحقق معنى هاتين الكلمتين. فان الناس يتفاوتون في تحقيق مقام هاتين الكلمتين - [01:03:23](#)

بتفاوتهم او اعظم في خلقهم واسكارا لهم ونحو ذلك فاهم مقام اياك نعبد لهم في افضل العبادة وانفعها واحقها بالايثار والتخصيص اربعة طرق. وهذه الطرق قد تكون منهجا لفئة وطائفة قد يكون منها لفنة معينة وقد يكون التطبيق فرديا فلا يمكن نسبة هذا الى فئة والى الى جماعة - [01:03:47](#)

والتي يعرف عن اشخاص وعن فئام تباعد اقطارهم وتتبادر غایياتهم ومراهم وهذه الطرق في بعضها انحراف وابتعد عن السنة وفي بعضها صواب فيه شيء من الدخن وفي شيء منها حق محس وفی شيء منها محل اجتهاد وتفصيل. فليس كل من عبد الله واتى - [01:04:20](#)

رضا على غيره صار مصيبا من كل وجه فان الشيطان لا يضره في ايهما ظفر من الانسان؟ بافراط او تفريط والشيطان يفتح ابوابا كثيرة من ابواب الخير ليدرك بذلك بابا واحدا من ابواب الشر يفسد عليه ما سبق - [01:04:53](#)

واحرص على الخير والحرص على العبادة ليس هو هذا نهاية الامر وليس هذا هو الدين كله. فكم من مرید للخير لم يصبه. والامة بحاجة الى اناس يحبون الخير ويؤثرون ويقدمون على شهواتهم - [01:05:19](#)

وعلى اهوائهم وفي نفس الوقت يتقيدون بقيود الشر وبضوابطه. وينطلقون من العلم الذي يميزون به الحق وبين الباطل. فهؤلاء هم غرة المسلمين وهم الطائفة المنصورة والفرقة الناجية وهم يتفاوتون في تطبيق هذا المنهج المبني على العلم والعمل. لأن العلم بدون عمل لا ينفع. والعمل بدون علم - [01:05:41](#)

لا ينفع وانت تتقول في كل صلاة غير المغضوب عليهم ولا الضالين. والمغضوب عليهم هم اليهود معهم علم ولم يعلموا به. والظالين النصارى يعبدون الله على جهل فانت في كل صلاة تسأل الله ان يجنبك طريق هاتين الظالتين - [01:06:18](#)

وقد قال بعض السلف من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود. ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى والاصل في عالم المسلمين ان تتمثل في حقيقة الاسلام وحقيقة التقوى - [01:06:47](#)

تتمثل في حقيقة العلم والدعوة والعمل فلا يجاري اهل الاهواء في شهواته. ولا اهل الفساد في فسادهم وانا له بسبب هذا اذى وضرر
فهذا ترى عامة يزول. واذا علم ان هذا هو او ان هذه هي سنة الله جل وعلا في عباده هان عليه الامر - 01:07:08

فقد اوذى نبينا صلى الله عليه وسلم وحبس في شعب ابي طالب ثلاث سنين وخرج من مكة وذهب الى المدينة وقبل ذلك حين ذهب
الى الطائف قذفه اهل بالحجارة وحين اراد يرجع الى مكة لم يستطع الا حين دخل في جوار المطعم ابن عدي وقد جاء في حديث
حماد ابن سلمة - 01:07:33

عن ثابت البناي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد اوذيت في الله وما يؤذى احد. واحفت في الله وما احد ولقد انت
علي ثلاث ما بين يوم وليلة ومالي ولعيال الطعام الا ما يواري ابط - 01:07:57

رواه الامام احمد وغيره بسند صحيح وهؤلاء حقا هم اهل مقام ايماك نعبد واياك نستعين. وفي بعض اهل مقام ايماك نعبد انحراف
بسbib الغلو في التطبيق والمجاوزة العمل وهذا لا يعني كما سبق تقريره مرارا عدم اخلاص في ذلك - 01:08:17
انه لا يكفي الاخلاص وحده حتى يضاف الى ذلك المتابعة لان الله جل وعلا يقول ليبلوكم ايماكم احسن عملا بلا افراط ولا تفريط. قال
المؤلف رحمة الله تعالى وهم في ذلك اربعة اصناف - 01:08:42

الصنف الاول عندهم انفع العبادات وافضلها. اشقيها على النفوس واصعبها يعني عند هذى الطبقة بان انفع العبادات وافضلها هو اشقيها
على النفوس واصعبها. وهذا من جهلهم يظنون ان المشقة مطلوبة لذاتها - 01:09:01

وان البحث عنها مطلب شرعي يقرب الى الله ويرفع الدرجات ويعلي المقامات وهذا شطف بالقول وانحراف في التطبيق. وسوء فهم
للشرع هؤلاء اوتوا العمل فقط. وليس لهم نصيب من العلم - 01:09:25
فاغواهم الشيطان وضلهم واعمى بصائرهم فكانوا يبحثون عن المشقة بدعاوى ان المشقة ابعد الاشياء عن الهوى وان هذا الامر هو
حقيقة التعبد. وقد يستدلون بان الاجر على قدر المشقة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة ائما اجرك على قدر نصيبك -
01:09:48

وهذا ضلال وانحراف. لان الاجر على قدر المشقة في تطبيق السنة فان المرء قد يريد يطبق السنة المنشورة فينال تطبيقها مشقة.
فيؤجر على ذلك او يعمل عملا واجبا كأن يحج - 01:10:13

تناول مشقة في الحج او يصوم صياما مستحبة او صياما واجبا ويصيبه في ذلك عطش وجوع فيؤجر على ذلك. وهذا للصبر عطش
الجوع اكثر اجرا من الذي لم يصبه شيء من ذلك - 01:10:29

واما كون الانسان يبحث عن المشقة لذاتها هذا ابتداع في الدين. وظلال وغلو في التطبيق وشطط صوفي. ولذلك الذي اوتى العلم
والعمل اوتى العلم والايمان هو افضل وارفع درجة من الذي اوتى الايمان دون العلم - 01:10:43
والعلم هو الذي يقوده الى الايمان. وهو الذي يبصر بمواطن الزلل ومن ثم صار العلم افضل مطلوب. ونفل العلم افضل من نفل الصلاة
والصيام والحج وال عمرة قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - 01:11:02

يرفعهم بالدنيا في الذكر الجميل وفي الآخرة بالاجر العظيم وقال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ وليس سوء
عالم وجهول. فالعلماء هم ورثة الانبياء. وهذا ليس في كل علم انما هو للعلم الموروث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يرسل
خشية يورث التقوى. اما العلم الذي يورث البلادة - 01:11:26

يرثى الغفلة هو التكسب بالعلم والبحث عن المناصب والوظائف في العلم هذا ضلال وانحراف وهذا يورث قسوة في القلوب. وبعد
عن الله. الله جل وعلا يقول انما يخشي الله من عباده العلماء. والله در - 01:11:52

بشرنا الحافي حين قال لان اطلب الدنيا بذوق مزمار احب الي من ان اطلبها بالدين وهمؤلاء يعللون اي هذا الصنف الاول الذي عنده
منفع العبادات وافضلها هي اشقيها على النفوس واصعبها يعلمون بان - 01:12:09
هذا الامر ابعد الاشياء من هواها. وهذا في نظر بل هذا هو الذي يقرب من الهوى والهوى مراتب. ولو لا ان نفوسهم تهوى هذا ما ركنا
اليه وسارعوا الى فعله. فان الناس تارة تهوى شيئا تصير دينا - 01:12:26

الزوج تصيروا دينه الافراط تصير دينا والمعيار في ذلك الكتاب والسنة بلا افراط ولا تفريط. والناس يتعاملون مع الاخرين بظواهرهم.
ويوم القيامة تبلى السرائر اي تختبر وتميز. وقال تعالى وحصل ما في الصدور اي ميز - 01:12:44
وحين يستبين ما كان لله وما كان لغيره. ما كان لنفس حظوظها وشهواتها وبينما كان لله. من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في
سبيل الله ويقولون ايضا وهذا هو حقيقة التعبد. ولا في نظر لان العبادة لا تسمى عبادة الا بشرطين - 01:13:09
ان العبادة لا تسمى عبادة الا او اصلين. الامر الاول الاخلاص لله جل وعلا الثاني متابعة السنة. اذا احتل واحد من احدهذين الامرين فلا
تسمى عبادة. فهذا ضرب من الجال وضرب - 01:13:28

من الانحراف. وهذا من حيث التطبيق. والآن في هذا ان يكون ما قاموا به هو مشروع في الجملة ان الصلاة مشروعة في الجملة ولا
اشكال في هذا ولا خلاف. ولكن حين يضع الصلاة في غير موضوعها لقلن العمل هذا في هذا الموطن غير مشروع - 01:13:48
انما لو شرع يتطوع في اوقات النهي بدون سبب فنقول الصوت مشروعة ولكنك وضعت هذه الصلاة في غير موضعك هذا العمل
مبتدع وهذا الصنيع خروج عن سنة سيد الاولين والاخرين - 01:14:08
وقد جاء عن سعيد بن المسيب الصحيح عند البيعبي وغيره انه رأى رجلا يكثر من الصلاة بعد طلوع الفجر فزجره سعيد عن ذلك
وخوف بالله جل وعلا. فقال الرجل ايعذبني الله على الصلاة - 01:14:24

قال لا ما يعذبك على الصلاة ولكن يعذبك على مخالفة السنة وقد تواتر النقل عن الصحابة والتابعين وتتابعت كلماتهم في ذلك يقولون
اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتهم وهؤلاء المنحرفون عن الصراط المستقيم يررون حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل
الاعمال - 01:14:43

احمّزا اي اصعبها واصدقها. يقال حمز الرجل من باب ظرف اي اشتد وهذا الاثر لا اصل له عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد اشار الى
ذلك المؤلف بقوله ليس له اصل - 01:15:13

وهذا قول ابن القيم رحمه الله تعالى في مدارج السالكين حيث ان هذا الفصل في كثير من الفصول المتقدمة مأخوذة من مدارج
السالكين وهؤلاء يبتعدون في الدين ويكتذبون على الرسول الامين - 01:15:33
ترويجا لبعدهم وتأييدهم لضلالتهم وانحرافهم. ولو انهم احتجوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة الاجر على قدر المشقة فكان
هذا اخف امرا فيبقى الحوار معهم كتاب النص هؤلاء لا يعرفون شيئا من الاحاديث الصحيحة وليس هذه بضاعتهم. فهم يرون
الاحاديث الموضوعة ويبنون عليها الاحكام الشرعية - 01:15:51

فمن صنع ذلك غلاة الصوفية حين يررون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حج ولم يزرنى فقد جفاني وهذا خبر موضوع
على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:16:17

والادلة الصحيحة تحالف هذا وتناقضه. وكما صنع ذلك عباد القبور حين يررون حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو
حسن احدكم ظنه بحجر لنفعه ذلك وهذا الاثر مروي في كل الكتب الموضوعة - 01:16:34
وجاء في كتب غلاة الصوفية بدعوى التعلق بالله وحسن التوكل ونحو ذلك وهذا شرك برب العالمين. عمر رضي الله عنه يقول للحجر
الاسود الذي نزل من الجنة والله اني اعلم انك لا تضر ولا تنفع - 01:16:53

ولولا اني رأيت رسول الله سيقبلك ما قبلتك والحديث متافق على صحته قال المؤلف رحمه الله تعالى عن هذا الضرب وهؤلاء هم
ارباب المجاهدات. والجور على النفوس مجاهدات لكن على غير السنة - 01:17:09
والجور على النفوس حيث يأخذون النفس بما لا تشتهي ولا تريده ودع ان هذا ابعد من الهوى وان هذا الامر هو حقيقة التعبد. وان
افضل العبادات واقربها الى الله هو اشقها على النفوس واصعبها - 01:17:27

قالوا وانما تستقيم النفوس بذلك. وهذا في نظر بل يصبحون فيما بعد كالمنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى قالوا اذ طبعها الكسل
والمهانة والاخلاط الى الراحة. في بعض النسخ اذا طبعها والموجود في مدارج السالكين اذ طبعها وهذا اصح - 01:17:43
الطبع والكسيل والمهانة والاخلاط الى الراحة. فلا تستقيم الا برکوب الاهوال وتحمل المشاق. وهؤلاء استطاعوا مجانية الكسل والتخلص

من هوة الاخلاط الى الدنيا وايشارها على الاخرة غير انهم وقعوا في شطح الصوفي والايغاء في التطبيق - [01:18:04](#) - [01:18:24](#)
والافراط في القول والعمل وهذا غاية الشيطان ومراده قال المؤلف رحمه الله تعالى والصنف الثاني قالوا المؤلف يقول رحمه تعالى
وهم في ذلك اربعة اصناف ترى يتحدث عن الصنف الثاني - [01:18:24](#)

قالوا افضل العبادات وانفعها التجدد والزهد في الدنيا. والتقلل منها غاية الامكان وانطراح الاهتمام بها وعدم الاكتتراث لما هو منها
وهؤلاء قد يتحججون بآحاديث وقد جاء في البخاري قال حدثنا علي بن مديني - [01:18:40](#)

قال حدثنا محمد ابن عبد الرحمن الطفاوي عن سليمان الاعمش قال حدثني مجاهد عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم اخذ منكبه فقال كنت الدنيا كانك غريب - [01:19:01](#)

او عابروا سبيل. وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح اذا اصبحت فلا تنتظر المساء. وخذ من صحتك لمرضك ومن
حياتك لموتك وجاء في البخاري ايضا من حديث ابي هريرة - [01:19:18](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان لي مثل احد ذهب ما يسرني الا يمر علي ثلا ثلاثة وعندي منه شيء الا شيء ارصده لدين او لا
شيء ارصده لدين - [01:19:37](#)

مرشد واضح بفتح الهمزة يكون الراء فهؤلاء يتحججون ببعض النصوص العامة على فضل الزور في الدنيا والتقلل منها ويدعون ما
وراء ذلك. وهذا ضرب اخر من دروب وكثيرا ما اقر لكم ما هي الاسباب التي ادت بالخوارج الى الانحراف؟ ومن الاسباب اللي ادت
بالمرجئة الى الانحراف ومن - [01:19:57](#)

اللي ادت المعتزلة الى الانحراف ومن الاسباب التي ادت بالاشاعرة الى الانحراف. وفي الجملة ما هي اسباب الانحراف في كل طائفة
يقطع هذا في مواضع متعددة وتحديث عن ذلك في شرح صحيح البخاري وغيره. وهي ملخص ذلك ان بعض الطوائف وبعض -
[01:20:23](#)

وحتى بعض المنسوبين الى السنة يتناول بعض الاحاديث ويدع ما عدا ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم مجموعة من الاحاديث
تتناول حديثين او ثلاثة ويهجر البقية. يتناول الشرع من حيث واحد - [01:20:44](#)

ولا يحاول الجمع بين هذا وذاك ليصل الى نتيجة ايجابية. وهذا ضرب من الانحراف. وهذا الانحراف قد يقع في بعض المنسوبين الى
السنة كما وقع في جماعات من الصحابة المذاهب الاخرى وحين نظر - [01:21:07](#)
هذا القاعدة في الميزان فاننا نستطيع ان نضرب مثلا قضية اه كشف المرأة وجهها وبقضية صلاة الجمعة وبغير ذلك وان كان انت
مقارنة هذه المسائل بقضايا التصوف وبقضايا المعتزلة والاشياء ونحو ذلك. لكن لبيان التطبيق العملي والفهم الصحيح للنصوص. يأتي
بعض الناس فيأخذ - [01:21:25](#)

صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة تصفو عن صلاة الفجر بسبعين وعشرين وهذا حديث متفق على صحته وفي روایة بخمس وعشرين
درجة وقد جاء الخبر من حديث ابن عمر من حديث ابي هريرة حديث جماعة من الصحابة رضي الله عنهم - [01:21:45](#)
قال بعض الائمة السابقين لأن صلاة الجمعة مستحبة وهؤلاء اهل علم واهل اجتهاد وقد يعذر ما لا يعذر من جاء بعدهم لكن ما عذر
من جاء من المتأخرین؟ حين قال بهذا القول وهجر اکثر من ثلاثين نصا عن رسول الله صلی الله عليه وسلم في وجوب صلاة الجمعة
- [01:22:02](#)

فأخذ بهذا المشتبه وترك الاحاديث الصحيحة الصريحة عن ابي هريرة في الصحيحين ان النبي صلی الله عليه وسلم قال ثم امر رجل
فيؤم الناس ثم قابل الرجال الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم - [01:22:23](#)

والاحاديث الاخرى الصريحة في هذا الباب. حين نأتي الى قضية كشف المرأة وجهها. فنرى بعض طلبة العلم وبعض المشايخ يأخذون
بحديث وقد يكون ضعيفا وقد يأخذ لي حديث ثانٍ وحديث ثالث ولكن يدعون عشرات الاحاديث الواردة في هذا الباب. ويدعون
الاصل في القضية - [01:22:39](#)

والاصل ان المرأة عورة. كما في حديث ابن مسعود عند الترمذى بسند صحيح. المرأة عورة فيخرقون هذا الاصل بناء على ما ترجم

لديهم من الادلة وفيه من هو من اهل العلم ومن اهل الاجتهاد وفيهم من هو دخيل على هذا العلم - 01:23:03

فيستغل اجتهادات الائمة يشيع رغبته وشهوته ككثير من الصحفيين والعلمانيين وغير ذلك هو يحتاج اه العلماء في هذه القضية ليروج بدعة وضلالته وهو لا يريد الحق اصلا في هذه القضية - 01:23:18

والا لوفق للصواب في اشياء كثيرة سياخذ بحدث ورواية تفعي الخدين وهذا دليل على كشف المرأة وجهها. وهذه رواية جاءت في الصحيح الامام مسلم عن طريق عبد الملك ابن سليمان عن عطاء عن جامع - 01:23:34

بينما الحديث رواه مسلم في صحيح طريق ابن جريج عن عطا عن جابر بدون لفظ صفع الخدين رأى من صفة الناس وقد سئل الامام احمد رحمه تعالى ايهما ارجح في عطاء؟ ابن جريج ام عبد الملك؟ فقال ابن جريبر - 01:23:48

اذا رواية عبد الملك شاذة في الصحيحين من حديث ابن عباس بدون هذه اللفظة وعلى فرض صحتها في احاديث اخرى تفيد وجوب تغطية المرأة لوجهها فلماذا نأخذ بعض الاحاديث وندع مئات الاحاديث - 01:24:04

المنهج الصحيح في التعامل مثله في مثل هذه القضايا محاولة الجمع بين النصوص وعدم الاخذ بحدث ترك احاديث حين يقول الانسان ميالا وفي ميل للزود يأتي في حفظ كل الاحاديث الواردة في الزهد - 01:24:23

ولو ان الناس اطبقوا على منهجه الذي هو يتصور ان هذا هو الدين استطاعت الامة باسرها يفهم حديثا ولا يرفو يربط الواقع انه بواقع الصحابة. الذي علمنا الزهد وعلمنا الورعليس هو النبي صلى الله عليه وسلم - 01:24:40

كان النبي صلى الله عليه وسلم يركض في المسجد ولا يخرج منه اصلا ولا يختلط بالناس ولا يحتك بهم ولا يقيم الجهد ولا يعلم الناس ولا يقوم على ذوي الحاجات من الفقراء والمساكين - 01:24:58

الزهد حق ولكن ما هو حد الزهد؟ الورع دين. لكن ما هو حد الورع؟ فربط. هذا الاحاديث بهدم هو المطلوب. ربط هذا الاحاديث في تعامل الانسان هو المطلوب. النبي صلى الله عليه وسلم كان ازهبا الناس - 01:25:11

وكان يبحث عن المال وينفق في مرضاة الله جل وعلا. وكما تقدم في الحديث ارصده لدين وجعل رزقي تحت ظل رحمي. كما يقول صلى الله عليه عليه وسلم الثوبان عن حسن بن عطية عن أبي منيب الجرفي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له - 01:25:27

وجعل رزقي تحت ظل رحمي رواه الامام احمد رحمه الله تعالى بسند لا بأس به وقال عنه في الاقتضاء اسناده جيد ومع هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم على حاجات الناس - 01:25:47

وكان يخالط الناس ويعلم الناس ويرشد الناس ويحلم على الناس وكان يقصد اقاربه وارحامه وان كان مشركين البخاري وغيره وكان يجاهد ويقيم علم الجهاد ويقاتل اعداء الله ليكون الدين كله - 01:26:06

للله والمنهزمون في هذا العصر يقول ان الجهة الشرعية جهاد دفع لا جهاد طلب للأسباب - 01:26:27

اما للجهل وهذا الكثير على هؤلاء ومع هذا يتحدثون عن الدين كما يتحدث ابن تيمية وكما يتحدث الامام احمد وكما يتحدث الاكابر من اهل العلم يقوم الاعلامي في القنوات الفضائية وعبر الصحف يتحدث عن الدين وان الاسلام لا يأمر بالجهاد ولا يقاتل الاعداء انما يدافع عن النفس وهذا هو الدين - 01:26:52

هذا هو الشرع وهو من اجهل الناس في احكام دينهم والامة مجتمعة على جهاد الطلب كما هي مجتمعة على جهاد الدفع ما معنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلعنكم من الكفار ما معنى قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله - 01:27:14

رسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يده وهم صاغرون ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث ابن عمر امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله - 01:27:35

تأمل في سيرة النزول في سيرة الصحابة كانوا يجاهدون جهاد طلب ليكون الدين كله لله قال صلى الله عليه وسلم في حديث عن

ابيه في مسلم اذا لقيت عدوك من المشركين فادعوا من ثلاث خلال او خصال. فايتها ما جو فا قبل منهم وكف عنهم - [01:27:51](#)
الاسلام انهم اجابوا فا قبل منهم وكف عنهم ثم مر بعد ذلك يدعوهن ان اجابوا فيها ونعمه لا هو ما لهم سوء عليه مع المسلمين. ان لم يجيبوا امره ان يدعوهن الى - [01:28:09](#)

الجزية حتى يعطوا الجزية عن يدا وهم صاغرون امتنعوا عن ذلك قتلوا حتى يكون الدين كله لله. هذا ضارب الصور الانهزامية الموجودة في عصرنا ولو سكت الجاهل لسقط كثير من الخلاف - [01:28:24](#)
ولو حاول يتعلم لما ضل واضل وربنا يقول ولا تقولوا لما تصف السننكم الكذب. هذا حلال وهذا حرام. تستروا على الله واي كذب اعظم من كونه سيتحدث يقول الشرع لا يأمر بجهاد الطلب. ومشروع بالكتاب والسنن والاجماع - [01:28:45](#)
ومن نسب هذا القول لابن تيمية فقد غلط كلام مجمل ذكره في الفتاوى فهمه بعض المتأخرین على ما يريد. ولم يقرن هذا الكلام بكلام ابن تيمية في الموضع الآخر الصريح - [01:29:03](#)

وحتى لو زل في هذه المسألة ابن تيمية او من هو اجل منه. فلا سمع ولا طاعة. هذا كتاب الله وهذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الاجماع المنعقد في عصر الصحابة وعصر التابعين. وهذا جهاد، النبي صلى الله عليه وسلم وهذا جهاد الصحابة ما هو؟ وهذا جهاد التابعين. ما هو - [01:29:17](#)

والمحضون التنبيه على ظلال هؤلاء المنحرفين في هذا الباب الذين يستدلون ببعض الاحاديث ويدعون الاحاديث الاخرى يأتون الى احاديث الزهد تبقى الدين كله زهد. ويقولون ان افضل العبادات وانفعها التجدد والزهد في الدنيا. والتقلل منها والطراح التي - [01:29:37](#)

الانبياء وعدم الاكتارات لما هو منها. ويدعون العلم ويهملون العلم. وقد ينعنون على اهل العلم. ويقول هذا ليس زمن العلم. هذا زمن التمسك اذا مسكم بجهل سينحرفون عن الصراط آآ المستقيم - [01:29:55](#)
والتنبيه ايضا على القضية الاخرى المهمة لشرط الليل فيما سبق ان الانسان اذا اعترضت عنده النصوص يحاول ان يجمع بينها على قدر الامكان ويستعين باهل العلم. ومثل هذه الامر لا يوفق لها - [01:30:11](#)
الا العلماء آآ الراسخون الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. فمن اخذ بحديث دون الاحاديث الاخرى فقد ضل سوء من الضروري ان تنظر في هذا الحديث وتقرن بينه وبين الاحاديث الاخرى حتى يحصل في ذلك اصلاح المجتمع ولان بعض الناس ينسب الى الاسلام انه لا يعين على العلم - [01:30:21](#)

على التعلم وهذا انحراف اخر وظرب اخر بانواع الانحراف يصورون الاسلام في نظر الاخرين بأنه اسلام فقط مجرد الزوج ومجرد عبادة ولا يعني بالأشياء الأخرى وللأحداث وللابدالات ولما مجازاة الأقاليم والابداعات ولا غيره ذلك وهذا غلط وظرب - [01:30:41](#)
ايضا من الانحراف مطل ومستكثر قال ثم هؤلاء قسمان فعوامهم ظنوا ان هذا غاية. اليه هذا الامر وسيلة؟ جعلوه غاية. فشمروا اليه. وعملوا عليه وقالوا هو اب اكبر من درجة العلم والعبادة - [01:31:01](#)
لان الزهد في الدنيا والتقلل منها واقتراح الاهتمام بها وعدم الاكتارات لها هو درجة العلم والعبادة. وهؤلاء يرون الزهد في الدنيا غاية كل عبادة ورؤسها. ما هو السبب الانحراف واضح - [01:31:21](#)

هو قلة علم ان اللجوء الى الزهد اللجوء الى العبادة بدون علم يؤدي الى مثل هذا الانحراف واكثر اهمية العلم في حياتنا وفي مجتمعنا ومن جميل ما قاله الامام مالك وغيره ان قوما ابتغوا العباد واضاعوا العلم فخرجوا على امة محمد صلى الله عليه وسلم باسيافهم - [01:31:37](#)

وقال عمر ابن عبد العزيز رحمه الله ما يفسدك الجاهل اكثر مما يصلحه. وكما تقدم يتمثل هذا ويكون عند هذه الشخصية يجعل هذا هو الدين. وقد تقدم يستدلون بادلة. واشرت الى بعض ادلةهم. ولكنهم يفهمونها على ما يريدون. وعلى - [01:31:59](#)
حسب ما يعتقدون فهم يعتقدون ثم يستدلون. وهذا الاستدلال يضعونه في غير موضعه بسبب جهلهن قال المؤلف رحمه الله تعالى وخواصهم رأوا هذا مقصودا لغيره فليس بغایة ولكن مقصود لغيره وان المقصود به عکوف القلب على الله تعالى اي المقصود من

الزهد ليعكف القلب على الله جل وعلا - 01:32:19

لكي يستفرق بمحبته وينبئ اليه ويتوكل عليه حقيقة التوكل ويستغل بمرضاته. وهذا جميل لو انهم يضمون الى ذلك العلم. يضمون الى تقديم الواجبات على هذى الجمعية التي يعتقدونها صوابا ويضمون الى ذلك في هذا اعداء الله جل وعلا. يضمون الى ذلك ارشاد الامة والنأي بها عن مزالق - 01:32:46

الضلال والانحراف ولكل نشرب وطريقته وكل وجهة هو مواليها فقد يتأهل لهذا المنصب العظيم كلها شخص لمثل هذا اهل العلم ولكن هؤلاء يجب ربطهم بالعلم على قدر طاقتهم وعلى حسب امكانياتهم حصة العبادات وخلواتهم - 01:33:08
موافقة للشريعة لا وقت فيها ولا شطب ولان هؤلاء يشوهون صورة الاسلام في نظر الاخرين بعضهم يدعوا الى هذا وان هذا الاسلام ولهذا اصبح للاسلام في نظر كثير من الناس - 01:33:31

هو مجرد التعبد والخلوات ففصلوا الدين عن السياسة وفرح بذلك العلمانيون. وقد يحتاجون بممثل اقاويل هؤلاء الجهال على علمانيتهم. العالم يتحدث عن السياسة تحدث عن الجهاد تحدث عن الاقتصاد قالوا هذا ليس من شأنه وليس هذا عشه - 01:33:48
اشتغل بالعلم والتعليم ولا واشتغل الناس امور الحبض وامور الصلاة امور الصيام ولا تشتبك بما لا يعنيك هذا اناس متخصصون هم يعزلون الدين عن السياسة وهذى علمنة قد تكون مبطنة وقد تكون صريحة. يدعوا اليها كثير من العصرانيين المنحرفين - 01:34:11
اصحاب الفكر الاعتزالي الجديد الذين اخذوا اسوأ ما في المذاهب الخرى واسوأ ما في الحضارة الجديدة فضموا هذا الى هذا ولم يحاولوا ان يطوروا انفسهم فياخذوا احسن ما قيل عن المتأخرین واحسن ما هو جديد في عصرنا - 01:34:34

جمعوا اسوأ ما قيل في القديم واسوأ ما هو موجود في عصرنا نسأل الله السلامة والعافية العلم يدعو الى العمل والدين. دين السياسة دين اقتصاد دين علم. دين عبادة ولا يمكن عزل هذا عن هذا. ونحن نقول دائما ونقرر بان الملل كلها والشرائع اتفقت على الكليات - 01:34:52

خمس من هالدين العرض النسل العقل المال اتفقت عليها اه الرسل فاين العلمانيون عن ذلك وبين المتحدثون عن السياسة عن ذلك؟
هم ماذا نصنع اصلاح هؤلاء الصحفيين وبالسياسيين اللي يسمونهم سياسيين. وهم يتحدثون عن الاسلام بالانهزامية الحقيقة.
ويجرون الغرب في كل - 01:35:18

كل شيء. فحين يتحدث الغرب عن الارهاب يقول الاسلام يحارب الارهاب ولا يذكرون مسمى الارهاب ولا حدود الارهاب هذا غير صحيح الانسان لا يحارب لا الاسلام لا يحارب ارهابا ما هو الدليل على ان الانسان يحارب الارهاب - 01:35:46
لكنهم يتخيّلون اشياء في عقولهم المكتنثة بالضلال المنحرفة بعلوم الغرب ثم يحاربون الشيعة وهمية لا حقيقة لها في دنيا الواقع لن يأتي ذكر الارهاب لا في الكتاب ولا في السنة الا في موضع واحد على وجه المدح - 01:36:01
واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوه كيف تقولون بان الاسلام يحارب الارهاب انا اعرف واعي ماذا يقصدون وماذا يعنون. يعنون بذلك بعض الاشياء التي قد تكون في نظر مخالفة للإسلام. لكن كيف تعممون - 01:36:24
خصوصا حتى يحصل النقاش وال الحوار على التخصيص وحتى ينظر في هذا الامر هل يوافق الشرع او لا يوافق الشرع غير ان هؤلاء يتباكون على الغرب حين ضرب. نسأل السلامة والعافية - 01:36:44

المؤلف يقول رحمة الله تعالى وخواص امرأة وهذا مقصودا لغيره والمقصود به عكوف القلب على الله تعالى والسراق في محبته والانابة اليه والتوكّل عليه والاشتغال بمرضه فرأوا افضل العبادة دوام ذكري بالقلب واللسان. تقدم شرح هذا قبل قليل وبيان - 01:37:01

ثم هؤلاء قسمان العارفون ولفظ العارف لم يكن مستعملا في عصر الصحابة والتابعين وانما الساعة استعماله متصرفه في العالم الاسلامي وتلقى ذلك عنهم بعض العلماء هنا متاحة في الحقيقة في الاصطلاح وفي صياغة اللفظ حتى يفهم المعنى سنتميّز بينما هو حق وبين ما هو - 01:37:18

باطل وانكسار الابتعاد عن هذا اللفظ حيث ما يقال عن العالم او عن الزاهد بأنه عارف لأن للصوفية مغزى حول هذا اللفظ ولا سيما ان

الله جل وعلا اغنانا بلغتنا والاصطلاحات الشرعية الموجدة في عصر الصحابة وعصر السلف نتعامل بها اولى من التعامل بالفاظ -

01:37:45

صوفية قال المؤلف العارفون اذا جاء الامر والنهي بادروا اليه ولو فرقهم واذهب جمعيتهم ثم هؤلاء قسمان يشير الى خواصهم الخواص فيهم عارفون وفيهم منحرفون العارفون منهم اذا جاء الامر والنهي بادروا اليه ولو فرق وذهب جمعيتهم لان - 01:38:10

آآ لهؤلاء رصيدا من العلم وهذا الرصيد الى تقديم الامر والنهي على الجمعية الوهمية. وقد تكون هذه الجمعية حقيقة. جمعية شرعية يخلو بربه ويجمع قلبه وينبئ الى الله جل وعلا. ولكن بالضرورة تكون هذه الجمعية منضبطة الفطوابط الشرعية - 01:38:31

بلا افراط ولا تفريط لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول هلك متنطعون. حديث رواه مسلم. اي الغالون المتعمدون في اشياء حين لا ننكر الجمعية مطلقا ولا نجوزها مطلقا حتى نضبطها بضوابط الشرع هذه الفاظ مجملة يقصد بها تارة المعنى الباطن - 01:38:55

معنى الحق الله ان ينكر انكارا كليا فننكر ونكذب ما لم نحط به علمنا ومعاذ الله ان نجوز تجويزا كلها فننافق هؤلاء في ضلالهم

وشطحاتهم الضرب الثاني قال والمنحرفون. منهم من يقولون المقصود من جمعيته - 01:39:16

وبسبب انحرافهم الجهل والتقليد الاعمى جهال ويقلدون مشايخهم هذا الى الانحراف والتقليد دائما ما يكون هو السبب من اسباب الانحراف يكون سببا من اسباب الانحراف وهؤلاء يقولون اذا جاء ما يعرف عن الله لم يلتفت اليه ويقولون طالبوا بالاوراد من هو

غافل فكيف يقلب كل اوقاته ورد - 01:39:40

وهؤلاء يتواجدون الان في عالمنا الحاضر ويتواجدون في بعض البلاد فمقلم ومستكثرون هؤلاء في الجملة ومن حيث الناحية النظرية

يدعون الى التمسك بالكتاب والسنة لكن حين يأتي التطبيق العملي يقول فلان يعنيون شيخهم ومعارفهم - 01:40:10

يسموونه العارف هو اعلم منك الكتاب واعلم منك في السنة فبين الدعوة السابقة الى الكتاب والسنة هي دعوة نظرية ومثل هذا كثير حتى في بعض المنسوبين الى السنة يقول الواجب اتباع الكتاب والسنة حين ننتاقشه وتباحث عن مسألة فقهية يحتاج لك بقول فلان

وفلان بأنه اعلم منك - 01:40:34

فرجع الامر الى هذا الشيء قد احتاجوا عليه ايضا بمنه اعلى من شيخه. ماذا يقول من احتاج عليك بالامام الشافعي فاحتاج عليه من هو اعلى من الامام الشافعي. اذا احتاج عليك الامام احمد فاحتاج عليه بابنه اعلى من الامام احمد. حتى يصل الامر الى التابعين ثم يصل

الامر الى الصحابة حتى يصل - 01:40:57

الى رسول الله صلى الله عليه حينئذ تقطع حجة كل من احتاج عليك اه التقليد النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بستي والسنـة

الخلفاء الراشدين المهدىـين تمـسـكـواـ بـهـاـ وـعـضـواـ عـلـيـهـاـ بـالـنـوـاجـدـ روـاهـ اـهـلـ السـنـةـ بـسـنـدـ صـحـيـحـ - 01:41:14

لكن هذا المنهج ومنع الصحيح قد يوجد في بعض الانحرافات التطبيقية عند الذي يدعون للتمسك بكتاب السنة لان الشيطان كما قال افراط او تفريط هذا قال بها الامر لتقليد العلماء والمشايخ وترك الكتاب والسنة. وهذا اال به الذي يعتضـمـ بالكتاب والسنـةـ الى ان يفهم

الكتاب والسنـةـ عـلـىـ فـهـمـهـ دونـ النـظـرـ فـيـ فـهـمـ - 01:41:32

الصحابـةـ والتابـعـيـنـ وهذاـ ضـرـبـ منـ الانـحرـافـ ضـرـبـ اـخـرـ منـ الانـحرـافـ. وهوـ موجودـ فيـ وـاقـعـناـ الانـ اذاـ نـرـيدـ التـوـسـطـ لـاـ لـىـ هـؤـلـاءـ وـلـاـ

الىـ هـؤـلـاءـ. نـتـمـسـكـ بـالـكـتـابـ وـالـسـنـةـ عـلـىـ فـهـمـ السـلـفـ الصـالـحـ دونـ تـقـلـيـدـهـ - 01:41:56

نجـعـلـ الـعـالـمـ فـيـ مـنـزـلـةـ الـدـلـلـ الـمـوـصـلـ اـلـىـ الـمـطـلـوـبـ فـاـذـاـ وـصـلـ اـلـيـهـ تـسـتـغـنـيـ عـنـ بـالـذـهـابـ اـلـىـ لـاـ يـكـوـنـ تـقـلـيـدـهـ الـوـاحـدـ مـنـ هـؤـلـاءـ لـاـ يـقـومـ

الـصـلـاـةـ حـيـنـ يـنـادـيـ بـهـ. مـحـتـجـاـ بـاـنـهـ فـيـ جـمـعـيـتـهـ وـلـاـنـهـ اـذـ قـامـ مـنـ جـمـعـيـتـهـ - 01:42:12

لـاـ الصـلـاـةـ تـفـرـقـتـ جـمـعـيـتـهـ فـلـاـ يـسـتـطـعـ مـعـاـوـدـتـهـ فـيـمـاـ بـعـدـ وـيـزـعـمـ الـوـاحـدـ مـنـ هـؤـلـاءـ اـنـهـ اـذـ بـقـيـ عـلـىـ جـمـعـيـتـهـ اـفـضـلـ مـنـ قـيـامـهـ اـلـىـ الصـلـاـةـ

يـفـرـقـ هـذـهـ جـمـعـيـتـهـ هـذـاـ انـحرـافـ عـظـيمـ وـهـؤـلـاءـ يـدـعـونـ الـوـاجـبـاتـ - 01:42:31

بـسـبـبـ هـذـهـ جـمـعـيـتـهـ وـيـدـعـونـ الـفـرـاغـةـ اوـجـبـهاـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ بـسـبـبـ هـذـهـ جـمـعـيـتـهـ. وـهـؤـلـاءـ بـهـذـاـ الـاعـتـبـارـ فـسـقـةـ وـمـبـدـعـةـ اـذـ يـدـعـونـ مـاـ

اوـجـبـ اللـهـ مـنـ التـمـاشـيـ مـعـ شـهـوـاتـهـ وـهـذـاـ مـنـ الـهـوىـ المـذـمـومـ - 01:42:48

وـعـبـادـةـ الـاهـوـاءـ فـيـ تـقـوـيـحـهـاـ بـالـدـيـنـ فـوـقـ عـبـادـةـ الـاـصـنـامـ ثـمـ هـؤـلـاءـ اـيـضاـ قـسـمـانـ. مـنـهـمـ مـنـ يـتـرـكـ الـوـاجـبـاتـ وـالـفـرـائـضـ لـجـمـعـيـتـكـ ثـمـ هـؤـلـاءـ

اي المنحرفون يشير الى المنحرفين قسمة منهم يترك الواجبات والفرائض لجمعيته - [01:43:05](#)
ومنهم من يقوم بها ويترك السنن والنواوفل وتعلم العلم النافع لجمعيته القسم الاول من يترك الواجبات والفرائض جمعيته هذا حرام
باجماع المسلمين سبب هذا الانحراف كما سبق الجهل والتقليد الاعمى - [01:43:26](#)

وجاء بمعنى الدين وهذا يدعون الى وجوب ربط الناس بالعلم وهدي النبي صلى الله عليه وسلم وهدي الصحابة ومنهم من يقوم بها
يقوم بالواجبات والفرائض. غير ان يدع السنن والنواوفل يدع السنن الرواتب والنواوفل المطلقة - [01:43:47](#)

وتعلم العلم النافع لجمعيتك فاذا فرغ من اداء الواجب ترك الراتب وذهب يشتغل بهذه الجمعية وهذا ضرب من الانحراف ايضا هذا
انحراف ايضا. هل فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا؟ هل فعله الصحابة؟ النبي صلى الله عليه وسلم حثنا على النواوفل وحثنا على
الرواتب - [01:44:05](#)

على قيام الليل تأمل في هديه صلى الله عليه وسلم كان يصلی اربعاء قبل الظهر يصلی ركعتين بعد الظهر ويستطيع تطوعا مطلقا اربعاء
قبل العصر اسحاق السبباني عن عاصم ضمرة عن علي قال كان الرسول صلی الله عليه وسلم يصلی اربعاء قبل العصر ولا اسناده جيد
وكان النبي صلی الله عليه وسلم يبحث الامة على - [01:44:26](#)

ركعتين قبل صلاة المغرب صلوا قبل المغرب من شاء تريتخد الناس سنة وهذا الحديث رواه البخاري في صحيح
 وغيره ايضا ثم يصلی ركعتين بعد المغرب. يصلی ركعتين بعد العشاء. يصلی ركعتين قبل الصلاة الفجر. في حدیث صحيح الامام
مسلم - [01:44:46](#)

يقول صلی الله عليه وسلم من حافظ على ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة بنى له بهن بيت في الجنة. والاحاديث في مثل هذا
كثيرة جدا ولهؤلاء يتعامون عن هذه النصوص بمجرد ان يفرغ المرء من اداء الفرض الذي اوجبه الله جل وعلا عليه يذهب ويقول
اريد ان اشتغل - [01:45:06](#)

فاذا من الضروري ان نحاج هؤلاء بكتاب الله وبسنة رسول الله صلی الله عليه وسلم لما ضد هؤلاء الى رشدتهم فمن يتداعى فلنفسه
ثم ظل فانما يظل عليها ولا تزر وازرة وزرا آآ آخرى ولا تنظر الى هالك كيف هلاك ولكن انظر الى الناجي كيف - [01:45:26](#)

وقد جاء في حدیث محمد ابن عمرو ابن علقمة الليثي عن ابی سلمة عن ابی هريرة ان النبي صلی الله عليه وسلم قال سرت اليهود
على احدى سبعين فرقة النصارى على ستة وسبعين فرقة وسوف تسترق هذه الامة على ثلاث وسبعين آآ فرقة. وجاء في حدیث عبد
الرحمن ابن زياد عمر - [01:45:46](#)

افريقي آآ حين سئل عن هذه الفرقة قال هو من كان على مثل ما انا على اليوم واصحابي وهذه الرواية ضعيفة ولكن معناها الصحيح
وجاء في حدیث معاوية عند وغيره قيل من هم يا رسول الله؟ قال الجماعة - [01:46:06](#)

اذا الانحراف امر ضروري وسوف يقع في هذه الامة والاختلاف واقع ولا يزالوا مختلفين الا من رحم ربكم وكما تقدم على ثلاث
وسبعين فرقة. كلهم في النار الا واحدة. من هم؟ هم؟ الجماعة - [01:46:20](#)

قد ذكر النبي صلی الله عليه وسلم وبين لنا المخرج في حدیث العرباض ان من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بستي وسنة
الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواخذة تمسكون بها وعظوا - [01:46:38](#)

عليها بالنواخذة واياكم محدثات اه الامور فان كل بدعة وكل بدعة اه ظلاله هذا مؤلف رحمه الله تعالى والحق ان الجمعية حظ القلب.
المؤلف رحمه الله تعالى يقول والحق ان الجمعية حظ القلب. واجابة داعي الله حق الرب - [01:46:58](#)

فمن اثر حق نفسه على حق ربها فليس من العبادة في شيء. وهذا في الجملة كلام جيد قوله والحق ايوا الصلاة في هذه القضية ان
الجمعية حظ القلب. وهذا ليس على اطلاقه لان حظ القلب لا ينبع عنه مطلقا. انه قد يكون مربوط - [01:47:19](#)

في حق من حقوق الله جل وعلا الجمعية قد يجتمع فيها ثلاثة امور. حظ القلب وحظ النفس وحق الرب اذا كانت مقيدة بما سبق اذ لا
يؤدي الى ترك واجبات - [01:47:39](#)

ولا الى ترك سنن ونواوفل ولا يؤدي الى ترك العلم لان العلم ضروري في هذه الامة ولا قوام للبلاد ولا للعباد الا بالعلم قل هل لست

والذين يعلمون الذي لا يعلمون - 01:47:56

وقد تواترت الادلة في العلم والعلم انه ما هو فرض عين ومنه ما هو مستحب وفي صحيح مسلم من حديث ابى معاوية عن ابى صالح عن ابى هريرة قال صلى الله عليه وسلم ومن سلك طريقا يلتمس فيه علماء سهل الله له به طريقا الى -

01:48:07

الجنة مما يروى عن الشافعى انه قال اصبر على مر الجفا من معلم فان رسول العلم في نفرات ومن لم يدق من التعلم ساعة تجرع ذل الجهل طول حياته. ومن فاته التعليم وقت شبابه فكبر عليه اربعاء لوفاته. وذات الفتاة - 01:48:24

والله بالعلم والتقوى اذا لم يكوننا لا اعتبار لذاته اذا قول المؤلف والحق ان الجمعية حظ القول هذا الصواب في الجملة التي يقيد ذلك فيه شيء ايضا من حظ النفس في يوم الحق رب جل وعلا قال - 01:48:44

واجاية داعي الله حق الرب هذا التقيد بالأوامر وانه هذا حق الرب. فاذا قلت هذا الى ما سبق وقيدت الجمعية اجاية داعي الله فاما اشكال في هذا الامر لكن المؤلف الرابع ان يوصل معلومة مهمة قال فمن اثر حق نفسه - 01:49:00

ولو كان حق النفس متعلقا بحق من حقوق الله على حق ربيه الذي هو الاصل الامر والنهي من العبادة في شيء على واقع هؤلاء المنحرفين لكن حين يقال انه لا مانع من الجمعيات - 01:49:20

المقيدة بالامر والنواهي المقيدة باداء السنن والرواتب. المقيدة بما كان عليه النبي وبما كان عليه الصحابة. حين يصبح المعنى الصحيحة وسلیما ولا اشكال فيه. غير ان المؤلف ونحن نتكلم عن واقع معین وعن تقریر علمی - 01:49:38

عن طائفة موجودة في دنيا الواقع بيبين ما ما لها وما آآ عليها قوله فليس من العبادة بجيی. تقدم ان العبادة ليلة تسمی عبادة حتى يتتوفر فيها امران اساسیان. الاخلاص والاتباع. والعبادة بالاتباع ليست عبادة. قد تكون صلاة لكن حين تضعه - 01:49:59

او في غير موضعها وتؤديها على غير الوجه الذي كان يؤدیه النبي صلی الله عليه وسلم في الحقيقة عبادة وانت في اصلها عبادة. الى هنا نقف على قول المؤلف رحمة الله تعالى الصنف - 01:50:22

اه الثالث ويکمل ذلك ان شاء الله تعالى غدا والله اعلم اولا لا احب الحديث يعني عن شخصيات معينة نحن نتحدث عن منهج عام ومهمة العالم ليست هي مهمة نقد فلان او الاخر تكون همته اکبر من توجيه الامة الى ما - 01:50:36

صلاحها والامور الشخصية يمكن مناصحة اصحابها اه فيها نحن نتحدث عن منهج عام للامة ونتحدث عن آآ هدي النبي صلی الله عليه وسلم وعن هدي الصحابة وبين الطوائف المنحرفة في في هذا الباب - 01:51:22

واما ما يتعلق بتطبيقات الفردية فكون الانسان يبيت في بيت صين هذا لا حرج فيه وهذا من حقه ولا في داره وكسون الانسان يركب دابة كخيل او حمار او غير ذلك هذا لا - 01:51:40

ولا مانع من ذلك ما لم يؤدی هذا الى يعني غيبة ويؤدی الى منكر آآ اکبر فان الانسان يتعامل مع الناس بما يعرفه كما نحدث الناس بما يعرفون در المفسدة مقدم على جلب - 01:52:01

اه المصلحة لكن حين يوجد من يحرم اه المفکوبات الحديثة هذا في تعامل يكون معه التعامل شيء اخر لنا تحريم المباحثات ومعرفة في شرع غلط وتعظيم تحريم المباحثات نعم الاخ يسأل عن مغزى الصوفية من كلمة عار - 01:52:20

اقسام وطوائف تحدث عنهم السابقون والمعاصرن وهم فئات وبعض اقاويل الصوفية تخرجهم عن الاسلام في جماعات من الصوفية تتجدون باصحاب القبور ويسألونهم اغاثة اللافتات وازالة الكربات تفريج الملمات ولا اريد الحديث عن التصوف وعن اصله ونشأته وبدايته بقدر ما تحدث عن قضية لفظة عازز بناء على سؤال الاخ - 01:52:43

جاء في الحديث تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة المقصود من هذا الحديث تعرف الى الله في الرخاء اي ابذل جهدا واستعن بالله وتقرب الى الله بما امكن في الرخاء - 01:53:17

حتى تحصل لك الاعانة وتحصل لك التأييد النصر في الشدة وليس المعنى يعرفي في الشدة قد يحصل علم ما لم يكن معلوما من قبل. فهذا باطل شرعا وعقلا هذا باطل في الشرع والعقل - 01:53:31

يطلقون لفحة عارض على زعمائهم وعلى قادتهم وعلى مريديهم تارة يقصدون بذلك ان نواصل الى مرتبة قد تسقط عنه التكاليف ويقولون عن قول الله جل وعلا واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اي حتى تحصل لك المعرفة - 01:53:48

يصبح عارفا وهذا كفر بجماع المسلمين لأن من ظن انه يسعى الخروج او تسقط عنه التكاليف ولنا يسعى الخروج عن شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم اتسقط عنه التكاليف - 01:54:10

في وقت من الاوقات او في يوم من الايام لا يؤدي واجبا ولا ينتهي عن محروم قد خلع ربطه الاسلام من عنقه. هذا لا اشكال في الشرع ان بعض الواجبات قد تسقط عن العذر ومانع - 01:54:25

هذا الشيء وما يصبو اليه الصوفية شيء اخر وثالثة يقصدون بلفظ عارف باعتبار انه يعرف من الاشياء ومن الكواشف والغيبيات ما لا يعلمه الاخرون. وتارة يقصدون بلفظ عارف اي بالوقت القائم في هذا الرجل دون غيره - 01:54:39

اذا قيل هذا من العارفين باعتبار ان الفئة الخاصة التي نستمع ونحن واياهم في افكار خاصة كما يقال في بعض المصطلحات هذا اخواني هذا سلفي هذا كذا باعتبار انه من الفئة التي نتنسب اليها - 01:55:01

بصرف النظر عن اهداف هذه الفئة وغاياتها واعمالها ونحوه ذلك والله اعلم اي نعم هو الذي يرشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار الانسان يجمع قلبه وتوكله على هذا الذكر بحيث يستحضر ويجمع نفسه بحيث ما يحب ان يمنعه مانع من هذا الحضور -

01:55:16

العظيم الذي يحظى به ويكون هذا الحضور منظبطا بالكتاب والسنة هذا لا مانع منه اما اذا كان يدع بعض الاشياء وبعض المستحبات وبعض النوافل والرواتب يدع هدي النبي صلى الله عليه وسلم يدع طلب العلم يدع مخالطة الناس التي فيها مصلحة ومنفعة لlama - 01:55:50

الجهاد في سبيل الله بدعوى هذه الجمعية فهذا هو الضرب في انحراف ظلال وبعد عن الكتاب وعن السنة اذا جاء خبر يسر به الانسان سنصل الاسلام والمسلمين فيشرع للمسلم ان يخر لله ساجدا - 01:56:06

اقر لله على الله جل وعلا في الدعاء ونحن في اوقات المسلمين بحاجة الى دعائكم بحاجة الى اموالكم بحاجة الى انفسكم هذا يقنت وهذا يدعو في قيام الليل وهذا في سجوده وهذا بماله وهذا بسانه وهذا بجهاده قدرته جاء الحديث - 01:56:28

الصحيح المروي عن شرط مسلم عند النسائي وغيره حديث حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا باموالكم وانفسكم والستكم. ولا سيما ان هذه الفئة تمثل الاسلام. العلماء الظاهر بصرف النظر - 01:56:49

عن بعض الاشياء التطبيقية التي قد يخطى فيها الاشياء الفردية هذا يوجد في كل مكان كما اشرت اليه في الدروس الماظبة ثم بعض الناس ينقد يقول في كذا وفي كذا - 01:57:09

اذكر لي بلدا او مكانا لا تجد فيه خرافات ولا ضلالات ولا شيء من ذلك. الكلام على القيادة العامة وعلى المنهج العام التطبيق الكامل لهذه الفئة وهذه الدولة. هل تحمي القبور؟ لا. هل تحمل الانحرافات والبدع وتحمي اصحابها؟ لا - 01:57:19

هل عندهم قوانين يحمنها؟ معنى هذا يوجد في كل البلاد الا هذه البلاد. البلاد الافغانية لا تحمي قوانين الوضعيية اذا هو احق بالنصر من غيرهم. فهم بحاجة الى دعائنا وبحاجة الى اموالنا - 01:57:40

وبحاجة الى الدعم لقتال الشيطان الاكبر والعدو الاكبر للاسلام والمسلمين دولة امريكا دولة حربية تحارب المسلمين. منذ اعوام عديدة نفسك بالابرياء وتحاصر الدول وتفرض سيطرتها وقوتها على بلاد العرب وبلاد المسلمين - 01:57:53

انتصار في السودان حصار في باكستان ظرب للسودان حصار في ليبيا حصار في العراق دعم لسارنا مجرم ضد آآ الشعب الفلسطيني هات كل الحرمات هات كل الاعراض مصادرة لاموال هذا هو الارهاب. نتحدث عن الارهاب هذا هو الارهاب - 01:58:18

كما تمارس امريكا مع الشعوب الاسلامية هذا هو الارهاب. وحين يحاولون آآ شر البلاد الاسلامي الى قوانينها والى حلفها والى كفرياتها هذا وهذا السيطرة التي يرفضها كل عاقل ناهيك عن دين الاسلام يرفض الخضوع والركون الى الذين ظلموا - 01:58:40

الله امرنا بقتالهم وامرنا بعداوتهم وامرنا ان نأخذ منهم الجزء عن يد وهم صغرون او القتال. اما ان يسلموا واما ان يدفعوا لنا الجزية

وهم الان يطالبوننا بالجزية ويطالعونا بالانظام المالي. هذا ما يرفضه كل عاقل ناهيك عن الاسلام. فلان يرفض هذا - 01:59:04
فمعاذ الله ان نخضع وان نستكين لاعداء الله جل وعلا. الامة في حاجة الى دعائكم ولا سيما انتم تعرفون انه وقع في البارحة قص على البلاد الافغانية قصا عشوائية لكن الحمد لله لم يصابوا بسوء. وسوف ينتصرون - 01:59:24

سنن الاسلام باذن الله. واقول ان شاء الله تحقيقا لا تعليقا لان الله جل وعلا يقول ان تنصروا الله ينصركم تمثل فيهم حقيقة الاسلام لا قوانين وضعية لا كفريات لا اعلان ماجد. يدعون الى الله جل وعلا قبل قليل حطموا الاصنام - 01:59:42
وهدموها ارضاء لرب العالمين فان الله جل وعلا شكور وسوف يجازون على ذلك بالنصر والتمكين العاجل باذن الله تعالى نعرف قصة المرأة البغي هل التقت كلبا فغفر الله لها بسبب سقيها الكلب؟ فكيف اذا عمل اعمالا كثيرة للاسلام والمسلمين؟ وبأي الظالم يريد يتسلط عليه - 02:00:02

مهما قيل عن الدولة الافغانية فسوف ينتصرون على الامر الثاني بدليل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه البخاري في الادب المفرد لو بغي جبل على جبل لجعل الله الباغي دكا - 02:00:27
ها الامريكان قوم غاة قوم طغاة يقتلون الابرياء ويمشون في جنائزه او يحاصروا البلاد الاسلامية او يفرضون قوتهم وسيطروهم على العالم كله. فهذا الظلم العظيم الذي تمارسه امريكا من الظروري ان تكسر - 02:00:42

وان تهان كرامتها ان كان لا كرامة ولا كرامة لكافر فهو ينتصر المسلمين على هؤلاء الظلمة والطغاة والجباره. الله جل وعلا يقول الف لام ميم غلت الروم في ادنى الارض. وهم من بعد غالب - 02:01:00
سيغلبون في بضع سنين وكان المسلمين يفرحون بانتصار الروم على فارس. لأن الروم اقرب الى الحق من فارس. وهم كفار. فكيف بالطائفة مسلمة طائفة جائز لاعلاء كلمة الله جل وعلا. طائفة مظلومة شعب فقير - 02:01:15

الشعب يعني من الظلم العظيم من الروس وغيرهم. ومع هذا يأتي هؤلاء يقاتلونهم. اذا من اول ضروري يا اخوان ان تناصروهم على قدر الامكان كل بحسبه كل بحسبه والمناصرة واجبة. هذا بدعائه وهذا بماله. كل بما يقدر عليه وبما - 02:01:34
نسأل الله جل وعلا ان ينصر الاسلام والمسلمين وان يذل الشرك والمشركين واعوانهم الله اعلم يكفي هذا - 02:01:54